زار ضريح ومعرض الرئيس الشهيد الصماد ودشن موسم التشجير

رئيس الجمهورية يفتتح معرض صنعاء للقهوة والمهرجان التسويقي للبن

هيئة الأدوية تؤكد إحالتها إلى العدالة لتنال جزاءها الرادع

جهاز الأمن والمخابرات يكشف عدة خلايا في تزوير الأدوية والمتاجرة بها بصنعاء

قراءات في خطاب قائد الثورة في الذكرى السنوية للشهيد القائد

المضامين والرسائل العابرة للحدود..

الحقيقة
سياسية - ثقافية - شاملة
لتبقى مقاييسنا قرآنية

مؤسسة جيمس تاون للدراسات والأبحاث العسكرية:

الحوثيون أثبتوا كفاءة في إدارة البلاد فيما خصومهم مجموعة مليشيات متشرذمة

الاثنين 6/ 3 / 2022م الموافق 15 رجب 1444هـ العدد (453)
16 صفحة

أوجاع لن تلتئم

13 ألف و482 شهيداً وجريحاً من الأطفال والنساء خلال 2900 يوم العدوان

التوجيهات الإلهية تعلمنا كيف نتحمل المسؤولية

جهاز الأمن والمخابرات يكشف عدة خلايا في تزوير الأدوية والمتاجرة بها بصنعاء

في نجاح أمني جديد، أعلن جهاز الأمن والمخابرات، أمس السبت، عن ضبط عدة خلايا تنشط في تزوير الأدوية والمتاجرة بها في العاصمة.
وأكّد مصدر أمني، أمس لقناة "المسيرة"، أن العملية جاءت بعد التحري والمتابعة وجمع المعلومات عن عناصر هذه الخلايا وطبيعة أنشطتها والمتعاونين في تسيير أنشطتها، مُشيراً إلى أن فرق جهاز الأمن والمخابرات الميدانية، وبالتنسيق مع نيابة ووزارة الصناعة والتجارة والهيئة العليا للأدوية، داهمت أوكار تزوير وصناعة الأدوية وتخزينها بطرق غير مشروعة.
ولفت المصدر إلى أن العملية الأمنية أسفرت عن ضبط قرابة ٢٧ متهمًا من العناصر التي تنشط في التزوير والتهريب والتلاعب بالمركبات الدوائية، وكذلك ضبط وإغلاق ٥ معامل، و٩ محلات جملة مواد غذائية، ومحلات خردوات تمارس بيع وتخزين الأدوية بطرق مخالفة، كما أسفرت عن ضبطِ عددٍ من المخازن والمنازل التي تُستخدَمُ في تخزين الأدوية بشكل غير مطابق للمواصفات، بالإضافة إلى ضبطِ عددٍ من المطابع التي تساهمُ في عملية تزوير الأدوية وأصناف أُخرى.
وأوضح المصدرُ الأمني أن نشاطَ هذه العناصر تركّز في البقالات والصيدليات والمراكز الطبية عبر موزعي أدوية على متن دراجات نارية، وحقائب ظهر، وغيرها، وبدون أية تراخيص، مُضيفاً أنه تم إجراءُ التحقيقات مع الموقوفين على ذمة قضية التلاعب بالدواء، وفي طور إحالتهم إلى المحكمة المختصة؛ لاستكمال الإجراءات القانونية بحقهم.

هيئة الأدوية تؤكد إحالتها إلى العدالة لتنال جزاءها الرادع. وتدعو للإبلاغ عن أي أعمال مشبوهة لتزوير وتهريب الأدوية وبيعها

أكد مصدر مسؤول في الهيئة العليا للأدوية أن الخلايا المتورطة بارتكاب جرائم التزوير للأدوية والمتاجرة بها والتي تم ضبطها اليوم بأمانة العاصمة من قبل فرق جهاز الأمن والمخابرات تخضع للتحقيق وسيتم إحالتها إلى العدالة لتنال جزائها الرادع.
ونقلت وكالة «سبأ» عن المصدر، أن هناك رقابة وتحريات مستمرة من قبل مختصي الهيئة العليا للأدوية بالتنسيق والتعاون مع فرق جهاز الأمن والمخابرات للرقابة على التحركات المشبوهة للعناصر التي ضمتها خلايا تزوير الأدوية والمتعاونين معها من محلات المطابع وغيرهم منذ منتصف العام المنصرم ٢٠٢٢م.
وأشاد المصدر بالدور المسؤول الذي أسهمت به فرق جهاز الأمن والمخابرات في ضبط تلك الخلايا وإحباط أعمالها الإجرامية التي تلحق الضرر بالمجتمع.
ودعا المصدر المواطنين إلى التعاون مع الهيئة في الإبلاغ عن أي أعمال وتحركات مشبوهة لعناصر ترتكب جرائم تزوير وتهريب للأدوية أو المتاجرة بها من خلال الاتصال بعمليات الهيئة على الرقم «٠١٨٣٦٠٦٠»، لما فيه سلامة وصحة المجتمع من التداعيات والأضرار التي تسببها الأدوية المزورة والمهربة على صحة وسلامة المجتمع.
وبين المصدر أن الأعمال التي تقوم بها خلايا التزوير والتهريب والبيع للأدوية غير المطابقة لمعايير الجودة تستدعي من الجميع أفراداً ومؤسسات، التعاون مع جهود الهيئة والأجهزة الأمنية لقطع دابر تلك الخلايا التي تمثل خطراً على الجميع.
وحث المصدر المواطنين على التحلي بالوعي تجاه أي دواء غير فعال أو تسبب بأعراض جانبية والإبلاغ عنه فوراً من خلال التطبيق الإلكتروني «التيقظ الدوائي» في قوقل بلاي ليتسنى للهيئة المتابعة واتخاذ الإجراءات اللازمة لما فيها الحفاظ على سلامة المواطنين.

رئيس الجمهورية يفتتح معرض صنعاء للقهوة والمهرجان التسويقي للبن ويزور ضريح ومعرض الرئيس الشهيد الصماد ويدشن موسم التشجير للعام 1444هـ بالعاصمة صنعاء

افتتح الرئيس مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى يوم أمس الأول معرض صنعاء للقهوة والمهرجان التسويقي للبن اليمني في العاصمة صنعاء.
وخلال الافتتاح، أكد الرئيس المشاط أهمية المعرض والمهرجان، لما يمثله البن اليمني من مكانة على مستوى العالم وتفرده بنكهة ومذاق عالي.
وأوضح أن البن اليمني منتج أصيل عُرف بجودته العالية وارتباطه بحضارة اليمن، مشيراً إلى أن البن اليمني اشتهر على مستوى العالم عبر تصدير كميات كبيرة إلى مختلف بلدان العالم من ميناء المخا والذي عرف عالمياً باسم "موكا كوفي".
وحث الرئيس المشاط على الاهتمام بزراعة البن ودعم المزارعين بالشتلات وتحفيزهم على زراعة هذا المحصول النقدي المهم، لما له من دور في رفد الدخل القومي بالعملة الصعبة.
كما أكد دعم المجلس السياسي الأعلى لجهود وزارة الزراعة والري والجهات ذات العلاقة في زراعة الأشجار المثمرة، بما فيها التوسع في غرس أشجار البن في كافة المحافظات اليمنية.
كما زار الرئيس مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى ضريح الرئيس الشهيد صالح علي الصماد ورفاقه بميدان السبعين بالعاصمة صنعاء.
وقرأ الرئيس المشاط ومعه رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، ونائبا رئيسي مجلسي الوزراء لشؤون الدفاع والأمن الفريق الركن جلال الرويشان والنواب عبدالرحمن الجماعي ومفتي الديار اليمنية العلامة شمس الدين شرف الدين، الفاتحة على روح الشهيد الصماد وأرواح رفاقه وكافة شهداء الوطن.
وأشاد الرئيس المشاط بما سطره الرئيس الشهيد الصماد من تضحيات وملاحم بطولية في الدفاع عن الأرض والعرض والسيادة الوطنية.
وأثنى على دور الرئيس الشهيد في تأسيس مداميك الدولة اليمنية الحديثة عبر مشروعه النهضوي الذي أطلقه تحت شعار "يد تحمي.. ويد تبني".
وأكد أن مواقف وتضحيات الرئيس الشهيد الصماد وكافة شهداء الوطن ستظل عنواناً للصمود والثبات ومواصلة العطاء وتقديم التضحيات في مواجهة قوى العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي.
إلى ذلك زار الرئيس المشاط ومعه عدد من المسؤولين، معرض الرئيس الشهيد صالح الصماد.
وطاف الزائرون بأجنحة المعرض، منوهين بمستوى التنظيم والترتيب للمعرض الذي يبرز تضحيات الشهيد الصماد ومواقفه ومسيرته النضالية والجهادية في سبيل الدفاع عن الوطن وسيادته واستقلاله.
وعبر الرئيس المشاط عن الفخر والاعتزاز بتضحيات الشهيد الصماد الذي قدّم روحه فداءً للوطن لينعم بالأمن والاستقرار.
كما دشن الرئيس مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى موسم التشجير للعام ١٤٤٤هـ، على مستوى العاصمة صنعاء والمحافظات.
حيث قام الرئيس المشاط ومعه عدد من المسؤولين بزراعة عدد من الأشجار المتنوعة في فناء جامع الشعب بالعاصمة صنعاء.
واستمع الرئيس المشاط من وزير الزراعة والري المهندس عبدالملك الثور ونائبه الدكتور رضوان الرباعي، إلى شرح عن موسم التشجير للعام الجاري الذي يأتي تحت شعار "بمبادرتنا وتكاتفنا جميعاً نحو الاكتفاء الذاتي".
وأكد اهتمام المجلس السياسي الأعلى بالقطاع الزراعي، ودعمه لكل ما من شأنه التوسع في زراعة الأشجار المثمرة لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل والمنتجات الزراعية ذات القيمة والفائدة.
وشدد الرئيس المشاط على ضرورة العمل على استعادة النشاط الزراعي في مختلف محافظات الجمهورية في إطار الدولة للاكتفاء الذاتي بشكل تدريجي من المنتجات الزراعية، وخاصة من المحاصيل النقدية التي يُعول عليها الكثير في رفد الاقتصاد الوطني والخزينة العامة.
ووجه وزارة التربية والتعليم بالتنسيق مع وزارة الزراعة والري لعمل نشاط طلابي لزراعة الأشجار وعمل درجات مقابل النشاط لتشجيع الطلاب على الزراعة، داعياً المواطنين إلى الاستفادة من موسم التشجير والزراعة في مختلف المحافظات.
وحث الرئيس المشاط، على رفع مستوى الوعي المجتمعي بالاهتمام بالأشجار بما يسهم في اتساع الغطاء النباتي في عموم المدن والقرى والمناطق.

الحقيقة
رئيس التحرير/ عبدالرحمن الحمران
مدير التحرير/ جميل الحاج
الناشر/ مؤسسة الشهيد زيد علي مصلح للإنتاج الإعلامي والفني – اليمن – صنعاء – صعدة

مؤسسة جيمس تاون للدراسات والأبحاث العسكرية:

الحوثيون أثبتوا كفاءة في إدارة البلاد فيما خصومهم مجموعة مليشيات متشرذمة

أقرت دراسة لمؤسسة جيمس تاون للدراسات والأبحاث العسكرية الأمريكية، أن المناطق الخارجة عن سيطرة حكومة صنعاء، أي التي تسيطر عليها قوات التحالف السعودي الإماراتي، مقسمة إلى نسيج من المليشيات التي يحكمها أمراء الحرب الذين لا سيطرة لقوات ما تسمى الشرعية عليها.

تلمح واشنطن في هذا التقرير إلى أن "الوضع في اليمن سيبقى متشرذماً بشكل دائم، وأن من الصعب أن يعود الوضع في اليمن إلى ما كان عليه في السابق"، وهو ما يعكس رغبةٍ واشنطن في إبقاء الوضع في اليمن مقسماً.

ووصفت جيمس تاون أن إدارة من أسماهم تقريرها بـ"الحوثيين" للدولة "والمناطق التي تحت سيطرتهم الفعلية والتي تمثل غالبية البلاد بأنها تتميز بكفاءتهم التنظيمية مقارنة بخصومهم إضافة لقدراتهم العسكرية المتفوقة"، واعتبرت المؤسسة أن ذلك دليل على أنه من غير المرجح أن يتنازل الحوثيون أو يجبرون على التنازل عن السلطة لأي حكومة وحدة مستقبلية.

وتساءل التقرير عن كيف سيبدو الوضع في حال بقي اليمن مجزءاً بشكل دائم، حيث قالت المؤسسة "مع سيطرة الحوثيين على الشمال والجنوب الذي يسيطر عليه الانفصاليون الجنوبيون؟ هل ستبقى كما هي الآن، حيث كان معظم ما كان يحكمه الحوثيون في اليمن والباقي تحت حكم الأمر الواقع لمليشيات محلية مدعومة من داعمين خارجيين؟ أم أن اليمن سينتقل بالكامل إلى مجموعة من الدول الصغيرة المسلحة تسليحاً جيداً والمتمحورة حول المليشيات؟".

ويورد التقرير "ليس هناك شك في أن الحوثيين هم القوة العسكرية والسياسية المهيمنة في اليمن على عكس خصومهم المحليين، فهم يسيطرون على ١٤ محافظة يمنية من أصل ٢١ ويعيش بمناطق سيطرتهم أكثر من ٧٠

في المائة من سكان اليمن المقدر عددهم بـ٣٢ مليون نسمة".

وفيما يتعلق بالقدرة العسكرية لقوات صنعاء، أقر تقرير جيمس تاون بعدم وجود أي هيمنة إيرانية على القدرات العسكرية لقوات صنعاء، ، مشيراً إلى أن "الحوثيين تمكنوا من تطوير صناعاتهم العسكرية لدرجة أن ما ينتجونه من طائرات وصواريخ باليستية قادرة على ضرب أي هدف داخل اليمن ومعظم الأراضي السعودية والإماراتية".

وأشار التقرير أن "الحوثيين استخدموا سلاحهم في تأمين الثروة اليمنية والمنشآت الصناعية النفطية والغازية حيث لم يستهدفوا البنية التحتية للصناعة النفطية في اليمن حين قرروا وقف تصدير النفط الخام من قبل الحكومة المعترف بها دولياً بل قاموا بتهديد سفن الشحن النفطية ودفعها للمغادرة وعدم الاقتراب من المياه اليمنية"، يضيف التقرير إن سبب اتخاذ حكومة صنعاء لهذه الخطوة يعود إلى كون الإيرادات من النفط الخام هي مصدر الدخل الوحيد المهم والثابت نسبياً للحكومة المعترف بها دولياً وأن "الحوثيون يطالبون بوصفهم حكاماً فعليين على معظم الشعب اليمني بالحصول على حصة أغلبية من عائدات بيع اليمن للنفط، وحتى الآن استهدف الحوثيون الناقلات فقط وليس المكونات الفعلية للبنية التحتية اليمنية لصناعة النفط والغاز".

صحيفة (L›AntiDiplomatico) الإيطالية:

السعوديون دمروا بالأسلحة الغربية التراث اليمني وأسوار صنعاء

أكدت صحيفة إيطالية أن السعوديين دمروا بالأسلحة الغربية التراث الفني اليمني وأسوار صنعاء، إلى جانب تدميرهم للبنية التحتية وتسببهم في أكبر أزمة إنسانية.

وأوضحت صحيفة (L›AntiDiplomatico) الإيطالية، أن الموت والدمار في اليمن اللذين ما كانا ليتحدا لولا الدعم السياسي والتسليح من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في المقام الأول للسعودية.

ونوهت الصحيفة بأن جدران صنعاء القديمة التي يعود تاريخها إلى حوالي ٢٥٠٠ عام، والتي ذكرها وثائقي (لبيير باولو بازوليني)، كأحد مواقع التراث العالمي لليونسكو منذ عام ١٩٨٦، إضافة إلى جواهر أخرى من التراث الفني اليمني، أحاله النظام السعودي إلى غبار.

وأشارت الصحيفة إلى أن رئيس الهيئة العامة للآثار عباد بن علي الهيال، زار خلال الأيام الماضية، عدة مواقع تاريخية وأثرية في محافظتي مأرب والجوف لتقييم الأضرار التي سببها الجيش السعودي. كما زار الهيال وفريقه مدينة براقش الأثرية بمديرية مجزر بمأرب، ومعبد الرصف في الجوف والعديد من المواقع الأثرية الأخرى.

وأكدت أن أضرارا لحقت بالأعمدة والنقوش والمباني القديمة من قبل "الطائرات الحربية السعودية والإماراتية"، وكذلك "النهب والسرقة" للآثار والتحف من قبل قوات تحالف العدوان على اليمن في جميع أنحاء البلاد.

وبحسب الصحيفة، شدد رئيس هيئة الآثار الهيال على أهمية "تكامل الجهود الرسمية والشعبية" لحماية هذه المواقع من "التخريب والنهب".

ولفتت الصحيفة إلى أنه في مايو ٢٠١٥، أصابت غارات تحالف العدوان الجوية أطلال سبأ القديمة للسد العالي في مأرب، والتي يعود تاريخها إلى القرن السابع قبل الميلاد.

وبينت أنه في ذلك العام، قصف التحالف الذي تقوده السعودية أنقاض مدينة براقش القديمة والعديد من

المعابد القديمة ومتحف كامل مليء بالتحف الثمينة التي لا تعد ولا تحصى - والتي تحولت إلى "أكوام من الحجارة المكسرة"، حسبما ذكرت وسائل الإعلام الأمريكية الـ(Intercept) في ٢٠١٥م.

كما أكدت الصحيفة أنه منذ ذلك الحين، انهارت العديد من المباني والهياكل القديمة بسبب ضعف الأساسات. واعتبارًا من أكتوبر ٢٠١٩، تم استهداف أكثر من ٢٣٧ موقعًا أثريًا بشكل مباشر من قبل تحالف العدوان فيما وُصف بأنه حملة ممنهجة لمحو الثقافة والتاريخ اليمني عن عمد.

وإلى جانب القصف، أشارت الصحيفة إلى أنه تم نهب العديد من المواقع والمتاحف القديمة وتجريدها من القطع الأثرية القيمة من قبل مجموعات المرتزقة المدعومة من الإمارات، والتي تمتلئ صفوفها بداعش والقاعدة.

وذكرت الصحيفة أنه في عام ٢٠١٩، عبر عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي عن أسفه على الجماعات المدعومة من الإمارات قائلا: "المرتزقة لصوص الآثار. أين ذهبت آثار متحف مأرب؟ ... أين آثار المتاحف في المحافظات المحتلة؟.. المرتزقة يرتكبون جرائم تاريخية واجتماعية وثقافية".

وخلص تقرير الصحيفة الإيطالية إلى أنه إزاء هذه الجرائم التي لا تعد ولا تحصى ضد اليمن، كان هناك دائمًا صمت متواطئ من قبل وسائل الإعلام والحكومات الغربية.

موقع (HuffPost) الأمريكي:

واشنطن تدعم احتلال السعودية لمحافظة المهرة اليمنية

أكد موقع أمريكي أن واشنطن تدعم بهدوء استيلاء واحتلال السعودية للأراضي اليمنية في محافظة المهرة.

وأوضح موقع (HuffPost) الأمريكي، أن في محافظة المهرة اليمنية الحيوية استراتيجيًا، تثير القوات السعودية وعمليات النفوذ القلق لدى السكان المحليين، حيث قام أفراد وخبراء عسكريون أمريكيون مؤخرًا بزيارات لم يتم الإبلاغ عنها.

وأشار الموقع إلى احتلال السعودية لمرافق النقل الاستراتيجية في المهرة حظي باهتمام قليل، وكذا إنشائها سلسلة من القواعد العسكرية هناك.. وبحسب الموقع، زعم المسؤولون السعوديون أن تحركاتهم في المهرة يهدف لدعم اليمن من خلال منع تهريب الأسلحة وتحسين البنية التحتية وتقديم المساعدات الإنسانية، لافتا إلى أن الهدف الأساس هو استخدام المهرة للوصول إلى طرق تجارية قيمة للنظام السعودي.

وأكد الموقع أن حالة الإحباط لسكان المهرة بشأن الهيمنة السعودية بدأت تتفاقم، فيما أصبح المسؤولون الأمريكيون وخبراء الأمن القومي قلقين من أن السعوديين سيستخدمون المساعدة الغربية لتحويل المنطقة إلى دولة فوضوية بالوكالة.. وذكر الموقع أن القيادة المركزية بوزارة الدفاع - التي تشرف على معظم القوات الأمريكية في الشرق الأوسط - صرحت لموقع (HuffPost) أنه ليس لديها "تقارير عملياتية" عن أفراد أمريكيين يزورون المهرة. ولم يرد مكتب وزير الدفاع والمتحدث باسم السفارة السعودية في واشنطن على طلبات التعليق.

كما أكد أن المشروع السعودي في المهرة يرتبط ارتباطًا مباشرًا بقلق واشنطن المستمر منذ سنوات بشأن دور أمريكا في حرب اليمن، حيث شكك المشرعون من كلا الطرفين في شحنات الأسلحة الأمريكية والدعم اللوجستي للعمليات السعودية في اليمن، وأجروا أصواتًا رفيعة المستوى لمحاولة منع الأسلحة.

وقال أحد كبار مساعدي الكونجرس لـ HuffPost إن حقيقة أن أعضاء الخدمة الأمريكية كانوا يتنقلون في جميع أنحاء المهرة يجب أن يؤدي إلى مزيد من التدقيق في الوضع هناك في الكابيتول هيل.

ونوه الموقع بأن السعودية تهدف من احتلالها للمهرة التي تتمتع بساحلها الطويل على المحيط الهندي، لتتجاوز الشحنات عبر موانئها نقطتي الاختناق المتمثلة بمضيقي هرمز وباب المندب.

وكشف الموقع تضخم الوجود السعودي في المهرة. حيث قال آشر أوركابي، الباحث المساعد في مركز ديفيس للدراسات الروسية والأورآسيوية بجامعة هارفارد: "في جميع أنحاء المحافظة، لدى الجيش السعودي أكثر من ١٢ قاعدة عسكرية.. تتراوح التقديرات بين ٥٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ جندي سعودي".

في سياق آخر، لفت الموقع إلى أن الإماراتيين هم أيضا قد عززوا سيطرتهم على جزيرة سقطرى المقابلة للمهرة، من خلال مرافق كبيرة تشير إلى أنه من غير المرجح أن يتخلوا عن السيطرة على الإطلاق. وقال مساعد الكونجرس: "حتى لو ادعوا أنهم ليسوا كذلك، فإنهم يتصرفون بطريقة تقول فيها أي دولة عادية بحكومة عاملة،" أنت تنتهك سيادتنا".

قراءات في خطاب قائد الثورة بمناســـ

سند الصيادي : لهجةٍ الواثق وضخامة الشواهد وصدق المضامين ورسائـــل مفعمـــة بالخيـــر

قراءة في خطاب السيد القائد.. المضامين والرسائل العابرة للحدود..

علي القحوم

لم تكن ذكرى الشهيد القائد رضوان الله عليه إلا كعادتها محطة انطلاقة جديدة لأمة شديدة يقودها قائد من بأس التاريخ قوله الصدق وفعله الأشد يحمل كل فهم الواقع وله كل المستقبل ومن منبر ومقام الشهيد القائد رضوان الله عليه أعلن سماحة السيد القائد يحفظه الله البلاغ الحاسم والموقف الصارم.

وبالإيضـاح والبلاغة والبراعة المعتادة لسماحته في كل إطلالة كانت الرسائل القوية والاسـتراتيجية العابرة للحدود والشاملة للجغرافيا في البنية والمضامين فبالموقف السلاح واليد التي لن تصافح ولـن تتغاضى عن عبـث المسـتعمرين مؤامراتهم الشـيطانية فالخطوط حمر ولا سـماح لتجاوزها ولا فكاك من ذلك، فالسيادة والكرامة والحرية والاستقلال والوحدة وطرد المحتل والثوابت الوطنية لا تهاون فيها ولا مسـاس بها ولا قبول بغيرها حتى النصر المؤزر بإذن الله وبالروح التي تقاتـل فينا حتى آخـر المدى حفظ السيد القائد يحفظه الله العهد والوصية الأساس المسيرة وأهلها وتضحياتها بل كل الوطن والأمة جمعاء.

فإذا كان الأمريكي وأدواته القذرة يدفعون للتصعيد في بلدنا بالاعتماد على السلفيين والقاعدة وداعـش فنقول لهم من الآن ستخسرون وخسارتكم كبيرة وليس في اليمن وحسب بل على مستوى المنطقة وإذا امتدت مؤامراتكم لليد الذي تألمنا أي شعبنا فسنمد أيدينا وسلاحنا إلى اليد التي تألمكـم أي مصالحكم في الخليج، وباليد الحاسـمة وإصبعها الثاقب أشار سـماحة السـيد القائد يحفظه الله لمن يعنيهم الأمر إذا حصل تسويف في الملفات الإنسانية فسوف ننتزعها انتزاعا وهذه حقوق والحقوق لا تهاون فيها ولا عبث ولا مسـاومة فالباب مفتوح والمواقف للسـلام معلنة وهذه بوابتها ومن فوق تلك المعادلات كانت النصيحة بالاعتبار ل٨ سنوات مضت،

وعلى الصعيـد العربي والإسلامي كانت فلسطين القضية والشعب والأرض والمقدسات والمظلومية حاضـرة فـي أولويـات المواقف في خطاب القائد لما تمثله من أهمية مطلقة في واحدية المعركة والعدو وعدالة القضية والموقف وعلى الصهاينة إدراك ذلك وأن يحسبوا له ألف حساب فزمن الاستفراد بفلسطين ولى إلى غير رجعة.

وفي المقابل كانت ولا زالت دوما مظلومية أهلنا في البحرين بارزة في خطاب القائد والوقوف معهم والانتصار لمظلوميتهم من نظام إجرامي متصهين كما هي لداعميه من نظام آل سعود وآل زايد ولما تمارسه وتهرول إليه هذه الأنظمة في قطار التطبيع والعمالة والخيانة والإجرام وغيرها من الأنظمة المتصهينة.

وعن الزلزال السوري والتركي ومأساته الكبيرة فقد رأى سماحته اختبارا للإنسانية بالوقوف إلى جانب الشعوب المنكوبة والاشادة بالمواقف والمبادرات التي كسـرت قانون قيصر الأمريكي في الحصار على سوريا وكشفت وعرت الغرب والأمريكان في فضيحة مدوية وتلاشي لشعاراتهم الزائفة لحقوق الإنسـان، ومع تواتر الأخبار وتأكيداتها ومع السطع الذي يصيب الجارة الكبرى فهو غير مسبوق فوضعها الداخلي مهزوز ويمضي في التدافع والصدام وان كان صامتا إلا أن ارتدادات عكسية ونتائج الفشل عاد عليها داخليا حتى وان حاولت اخفاء ذلك فالنهاية حتمية للسقوط والتلاشي والعبرة لمن سبق في خدمة الأمريكان.

وكذلك هي للأمريكان وبريطانيا والإمارات والسـعودية أيضـا مؤامراتكـم فاشـلة وأياديكم ستقطع ومشاريعكم الاستعمارية ستدفن وتتلاشى فاليمن لن تكون مسرحا للتجاذبات الدولية ولن تكون تحت وصاية القطبيـة الواحـدة فهي كمـا هي اليمن الكبير في التاريخ والمستقبل والعروبة والإسلام والجغرافيا والإنسان، والهوية والقضية العادلة والتضحيات الجسـام التي عبدت طريق الحرية والاسـتقلال ورسمت بدماء شهدائها وسواعد رجالها المستقبل القادم لا محالة كما لديها من عوامل القـوة والجغرافيا والثروات ما يؤهلها أن تكون دولة إقليمية لها وزنها ومكانتها بين الأمم ومن يمتلك عناصر القوة سيفرض ما يريد

من وحي خطابات القائد

بقلم/ عبدالرحمن مراد

معركتنـا مع العالم مـن حولنا هي معركة توازن ثقافي وحضاري وفهم هذه الخصوصية، هي التي تجعلنا في مراتب التأثير لا مراتب التلقـي والخضـوع لما يملـى علينا، والقـوة المفترضة هي القوة الثقافية والحضارية أما القوة المادية العسكرية والاقتصادية فهي عوامل مساعدة ليس أكثر من ذلك، ولذلك لم يستنكف العدوّ من النيل من البعد الثقافي والحضاري للعرب بنشاطه المكرس لهدم المثاليات والرموز والعمل على رسم صورة مشوهه وظلاميه عن الإسلام، بدأ هذا النشاط قبل بدء المعركة حتى تكون مبرّراً أخلاقياً في القضاء على النمط الثقافي والحضاري العربي.

فالصراع تجـاوز البعد الاقتصادي ليكون مرتكـزه البعد الثقافي والحضـاري، فقضية إيـران مع الغرب قضيـة ثقافية وحضارية، وصراعها صراع تفوق حضاري مع إسرائيل، فالغرب يرفض شكلاً أن تكون إيران دولة نووية ولكنه يغض الطرف عن نووية إسرائيل، ولذلك فالصراع في اليمن لا يعني إيران ولكنه يشكل ورقة ضاغطة لحسابات سياسية لها، وكذلك الوضع في سوريا فهو يشكل حالة توازن سـياسي لإيران مع إسرائيل، وبالمثل فالعراق يشكل حالة توازن للغرب وإسرائيل مع إيران واليمن تشكل حالة توازن ثانوية لإيران مع السعوديّة التي تقدم نفسها كحليف للغرب الذي يشتغل على البعد الثقافي لاستغلال أموال السعوديّة في إدارة الصراع عبر الحركات والجماعات المسلحة.

وأمام تلك الصورة يتطلب الواقع وعياً حضارياً وثقافيًّا وتفاعلاً مؤثراً في مسـار المرحلة وهي مرحلة خطرة تشـهد تحولاً كَبيراً وعميقاً ولا بُدَّ من مقارعتها بالوعي المؤثر في المسـار لا بوعي التدمير والحرب والخراب الذي تديره الجماعات الخاضعة لسيطرة الجهاز الاستخباري الأمريكي الذي يفترض بنا الوقوف أمامه بقدر من المراجعة والتقييم حتى نستعيد سيطرتنا على مساراته وضبطها مـن خلال دعم الصحوة الفكرية والحركة النقدية، فالعصر الذي هجم علينا قبل الاستعداد له علينا أن نستعد له بالتحكم بمساراته والتأثيـر في نسـقه العام، فالقـوة التي تختزنهـا القيم الحضارية والأخلاقية هي أمضى من غيرها في عالم لم يعد مستقراً حضارياً وسريع التحول.

نحن اليوم في أشد ما نكون حاجة إلى الإصلاح الثقافي والأخلاقي ومثل ذلك أمر غير مسـتحيل إذَا فهمنا ماذا نريد؟ وفهمنا حركة التحول الاجتماعي؟ وحركة التبدل في علاقات الإنتاج التي تضبط قيـم المجتمع؟ وفهمنا البعد الإيديولوجي للطبقات والجماعات، فالمجتمع لم يعد كلاً متجانسـاً كما كان في العصور القديمة، بل حدث فيه تحول عميق في عصور الانهيار والاستعمار، وفي عصر النهضة، وفي زمن تشكل الدولة الوطنية، وفي الزمن الثوري الذي عاشه متأثراً بما حوله من حركات ثقافية واجتماعية وسياسية، ولذلـك فـالإرادَة الجماهيريـة لـم تعـد إرادَة واحدة بـل تعددت وأصبحـت عدة إرادات متمايزة، فهنـاك إرادَة تقليدية متطرفة، وإرادَة إصلاحيـة، وإرادَة ديمقراطيـة، وإرادَة طلائعية تقدمية، وأي مكون سـياسي يحكـم يمثل مصالح الغالبيـة من الجماهير، ويمثل إرادتهم بقدر من التوازن السـياسي والثقافي والأخلاقي حتى تسـتقر الأوطان، ما لم يكن كذلك يتعرض للهزات المدمّرة، كما رأينا في نماذج الحركة خلال مطلع القرن الحالي.

فالإصـلاح حركة ديناميكية دائمة التجـدد، ولا يمكن أن تحدث الحركة في سياق منفصل من التراكم التاريخي لحركة المجتمع، لذلـك فالهزات الكبيرة في ظـل واقع مضطرب مثل واقعنا الذي نعيش تعمق الهوة في الشقاق داخل المجتمع، وقد تضيع الجهود دون عائـد مجد منها إن لم نتدارك الأمر ونعمل ببصيرة وحكمة، فالمعركـة اليـوم لن تكـون معركة عسـكرية ولن يفكـر التحالف بالعـودة للخيار العسـكري مطلقاً -كُلّ المؤشـرات تقول ذلك- بل هناك معركة ثقافية، وقد بدأ أوراها يشتغل في غفلة منا، ولذلك فاستنفار المؤسّسة الثقافية الرسمية وغير الرسمية من ضرورات المرحلة، ولا بُدَّ أن نحدث ثورة ثقافية للإصلاح الثقافي والأخلاقي ومثل ذلك لا يمكن أن يحدث من خلال إرادَة واحدة فقط بل من خلال كُلّ المجتمع بتعدد طيفه السياسي والاجتماعي، فالقواسم المشتركة موجودة بين جميع الإرادات المجتمعية، فغايتنا لملمة أشـلاء المجتمع المتناثرة؛ بسَبب الصراعات والحروب لا توسيع الخرق حتى يتعذر على الراقع رتَقه.

ـــــبة الذكرى السنوية للشهيد القائد

علي القحوم: المضامينُ والرسائل العابرة للحدود

صبري الدوراني: المشروعُ القرآني العالمي وخطابٌ يتجاوز الحدود

المشروعُ القرآني العالمي وخطابٌ يتجاوز الحدود

صبري الدوراني

مما كان لافتاً في إحياء الذكرى السنوية لاستشهاد السيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، أن مشروعَه القرآنيَّ بات حاضراً متألِّقاً ليس على مستوى الساحة المحلية، بل على مستوى الساحة الإقليمية والعالمية، وبات محط إعجاب الكثير من شعوب الأُمَّة العربية والإسلامية وأملها الوحيد في الخلاص..هكذا قال قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، وهي يلقي كلمته التاريخية في الذكرى، ومن هذا الموقع المتقدم في هذه الذكرى العظيمة حرص السيد عبدالملك الحوثي أن يقدم لكل أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية المشروع القرآني امتداداً لنهج الشهيد القائد، وهو ما يعكس عالمية المسيرة ونهجها الذي لا يؤمن بالحدود المصطنعة التي أورثها لنا الاستعمار الغربي، وأباطيل الهيمنة والوصاية..وكما كان الشهيد القائد يحمل توجّهاً أممياً على المستوى النظري والعملي، خاطب قائد الثورة أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية عن عدوها الأمريكي والإسرائيلي الذي يعمل ليلاً ونهاراً على استهدافها على المستوى الديني والثقافي والفكري، والسياسي، والاقتصادي والصحي والإعلامي.

حضر هذا التوجُّهُ العالمي منذ اليوم الأول للمسيرة القرآنية التي كانت تحيطها وتحيط قادتها ظروفٌ صعبة جدًّا، أمنيًّا، وعسكريًّا، واقتصاديًّا، ومجتمعياً، لكن تلك المسيرة التي انطلقت من منطقة مَرَّان شمالي اليمن، وفي إطارٍ جغرافي محدود، هي اليوم تخاطبُ الأُمَّةَ العربيةَ والإسلامية، وتحملُ همومَها وتدعو إلى وَحدتِها، وتتبنى قضاياها الكبرى ومقدساتها وما تعانيه من احتلال صهيوني.

ففي العقد الأول لانطلاق المسيرة كان تقدير المراقبين السياسيين أن المشروع القرآني انتهى بمُجَرّد استشهاد المؤسّس السيد حسين -رضوان الله عليه-؛ ولذلك كانوا حريصين بأن يبشّروا السفيرَ الأمريكي آنذاك في صنعاء بالخبر، ومثلما أكّد السيد القائد أن الواقعَ أثبت أنَّ هذا المشروعَ القرآني العظيم كلما حورب ازداد قوةً، وتنامى، وهو حاضرٌ اليوم في بلدنا، وحاضر بمستوى الساحة الإقليمية بكلها، وبفاعليةٍ عالية، وهو المشروعُ الذي يليقُ بأمتنا العربية والإسلامية بشكل عام، وبشعبنا اليمني العزيز بشكل خاص، وهل للمؤمنين كتابٌ يؤمنون بكل ما فيه أنه الحقُّ الذي لا ريبَ فيه، وأنه الهدي الذي أتى من الله، غيرُ القرآن؟!

إنَّ الرؤيةَ العالميةَ للمشروع القرآني الذي تحَرّك به الشهيد القائد السيد حسين الحوثي كانت بُوصلتها منذ يومها الأول فلسطين القضية المركَزية، حَيثُ كانت أول محاضرة يلقيها هي (يوم القدس العالمي التي ألقها الشهيد القائد في ٢٨ من رمضان ١٤٢٢هـ) وطرح فيها مرتكزات المشروع القرآني، ونحن اليوم نراها سلوكاً عملياً وفاعليةً مشهودةً، ومواقفَ ممهورةً بالصدق، ليس على مستوى القول فقط وإنما على مستوى الفعل الذي جسّده سيدُ القول والفعل قائد الثورة عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- بموقفه الثابت والمبدئي والديني إلى جانب القضية الفلسطينية وقضايا الأُمَّة الكبرى في كُلّ المراحل.

ومن هذه المقدمات انطلق السيد القائد ليدل الأُمَّة العربية والإسلامية على الحلول للخروج من الواقع المأساوي الذي يستهدفها في حريتها وأمنها ودينها، ليقرأ على كُلّ فرد مسلم نَصًّا من محاضرة الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- التي ألقاها قبل ١٩ عاماً وأكّد فيها أن ما نعيشُه اليوم هو فاتورةُ السكوت التي ندفعُها اليوم كشعوب إسلامية وعربية، حَيثُ قال الشهيد القائد: (السكوتُ لو نتوقع أنهم إذَا سكتنا أن نتوقع أنهم سيسكتون، السكوت سيدفعهم للحصول على تنازلات كثيرة أكبر، ويعملوا لضربِ أشياءَ أخرى، لن يسكتوا يجب أن نفهمَ هذا، ولن يتوقفوا إلا إذَا ما تحَرّكنا وصرخنا في وجوههم سيسكتون).

وعلى إثر ذلك ذكّرنا قائدُ الثورة في كلمته، بالفاتورة التي حذرنا منها الشهيد القائد من الخطر الأمريكي والإسرائيلي كعدو للأُمَّة العربية والإسلامية وما غزوُ العراق، وأفغانستان، وتدمير سوريا ونهب ثرواتها وفرض الحصار الخانق عليها، إلا دليل واقعي على ذلك، وما السياساتُ الاقتصادية الأمريكية التدميرية في لبنان والتي أدَّت إلى انهيارِ عُملتها إلا شاهدٌ على إجرامها، وما قامت به أمريكا في عدوانها على اليمن وارتكاب أبشع الجرائم بحق أبنائه وفرضها للحصار الظالم عليه إلا دليلٌ على أنها أُمُّ الإجرام.

ولذلك فَإنَّ هذا الجسرَ الزمني الممتد لِعقدين، هو تجسدٌ عملي لصوابية التحذير، مع صوابية الموقف الذي ضحّى الشهيد القائد بروحه الزكية في سبيله وسبيلِ أُمَّة أرادها أن تكونَ تحرّرية، مستقلة، مؤمنة، لا تخشى من دون الله أحداً.

فالمعركةُ معركةُ وعي وبصيرة، وهي أول معركة مع أعداء الأُمَّة من الأمريكيين والإسرائيليين، وبدلاً عن أن يكتفيَ الناسُ بمتابعة الأخبار التي تذاع في التلفاز عن تدمير أمتنا واستهدافها، يؤكّد الشهيد القائد أهميّةَ الوعي بطبيعة الصراع مع أعداء الأُمَّة وأهميّة (أن نتحدَّثَ بروحية من يفهم أنه طرفٌ في هذا الصراع ومستهدَفٌ فيه شاء أم أبى، بروحية من يفهم أنه وأن تنصل عن المسؤولية هنا، فلا يستطيع أن يتنصلَ عنها يومَ يقفُ بين يدي الله، نتحدث لنكتشفَ الكثيرَ من الحقائق في الواقع، الذي نعيشه في واقع أمتنا، نتحدث بروح عملية بروح مسؤولة، نخرجُ برؤيةٍ واحدة، بموقف واحد، بنظرة واحدة، برأي واحد).

فقبل ١٩ عاماً بدأ الشهيدُ القائدُ التحَرُّكَ في مشروعه القرآني بخطوات عملية صحيحة وطبيعية متمثلة في الشعار المناهض للهيمنة الأمريكية والإسرائيلية (اللهُ أكبر، الموتُ لأمريكا، الموتُ لإسرائيل، اللعنةُ على اليهود، النصرُ للإسلام)، ومقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، وتوعية المجتمع اليمني بالثقافة القرآنية الصحيحة، وفضح أعداء الأُمَّة، وقد لاقى هذا التحَرّك حرباً واسعةً من قبل الأمريكي بشكل مباشر وعبر أدواته المتمثلة في الحكومة آنذاك وقدّم روحَه الطاهرة في سبيل الله ليرتقيَ شهيداً في مثل هذا اليوم، ولاقى أتباعُه كُلَّ أنواع المضايقات والسجن والفصل من الوظيفة، والتعذيب والقتل، لكنه -رضوان الله عليه- منذ اليوم الأول كان يقول: (مهما كانت الوعود، مهما حاولوا أن نصمُتَ فلن نصمت، أليس كذلك؟ وَإذَا ما صمتنا، وَإذَا ما صمتنا، إذَا ما صمتنا شهدنا على أنفسنا بأننا من المُعْرِضِين عن كتاب الله الذي قال لنا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أنصار اللَّهِ} (الصف: من الآية١٤) أفلا نكونُ من أنصار الله ولو بكلمةٍ؟! سننصُرُ دينَ الله، وَإذَا لم ننصر اللّهَ ودينَه أمام اليهود، في مواجهة اليهود فأمام مَن ننصُرُه؟! أمام من ننصره؟! إذَا سكتنا في أوضاع كهذه فمتى سنتكلم؟ متى سنتكلم إذَا سكتنا وهناك من يأمُرُنا بالصمت؟ سنتكلم، ويجب أن نكرّرَ دائماً شعار: [اللهُ أكبر/ الموتُ لأمريكا / الموتُ لإسرائيل/ اللعنةُ على اليهود / النصرُ للإسلام] في كُلّ جمعة وفي كُلّ اجتماع. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خطابُ القائد

سند الصيادي

بلهجةٍ يشُدُّك إليها حجمُ الوثوق بالله وَالاتكال عليه، وكمية الوعي والبصيرة والمسؤولية، وضخامة الشواهد التي تعزز صدق المضامين التي يصدرها، جاء خطاب السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي في الذكرى السنوية التاسعة عشرة لاستشهاد السيد المؤسّس.

وفي إطلالة هذا القامة اليمانية الإيمَانية الحكيمة والشجاعة على الجمهورِ العريض من المؤيدين والمناوئين محلياً وإقليمياً وَدولياً، ثمة رَجْعٌ للصدى متعددٌ في الآثار وفاعل في التأثير.. ما بين الضخ بجرعات مضافة من الروح المعنوية وَتعزيز الدوافع الإيجابية لشعبه ومحبيه، والذي يمنحهم نفَسًا واندفاعًا إضافيًّا لمواصلة المسار صمودًا وثباتًا وَبذلًا وَعطاءً، وَبين المزيد من الرسائل التي تصيب الأعداء والخصوم بمزيدٍ من الخيبة وَالانكسار وحتمية الهزيمة.

والحاصل أَنَّ ظهورَ القائد بين الحين والحين بات حاجةً ملحة للمعسكرين، وفيه من الفوائد والشواهد والعبر ما يمكن للطرفين استغلاله تقليلًا للأضرار، وضريبة التهاون عَمَّا يحويه من مفردات سيكون مزيداً من الكلفة.

وفي رسائله للشعب بشارات عادة ما تكون مفعمةً بالخير وبالضمانات التي يضبطها المسار الجاري للأحداث وَالأداء الملحمي لمكونات الصمود الوطني، بشارات يمكن أن تنعكسَ على الأقل في هذه المرحلة بما هو متعلقٌ بالجانب الإنساني، والذي لطالما احتل أولوية الحسابات لدى القائد وَرفض مراراً أن يُخضِعَه للمقايضة أو التجاهل.

وفي هذا السياق يشير السيد القائد إلى أن الشعب اليمني وأحراره الذي صمدوا على مدى ثماني سنوات، لا يمكن قبولهم بحالة اللا سلم واللا حرب، وبأن النهب لثروات البلاد بات من الماضي وينحسر كلما زاد يد القوة الرادعة على الجغرافيا طولاً وبسطاً.

وبقدر ما النفَسُ طويلٌ في خوض غمار المعركة، فإنَّ الصبر اليماني لن يطول في ظل تفاقم المعاناة الشعبيّة كما يقول القائد وضميرُه المنحاز تماماً لشعبه، وَما يتعرض له من عدوان وَحصار وَتجويع وحرب اقتصادية ممنهجة.

وهي تحذيرات أطلقها القائد مراراً، وعلى تحالف العدوان أن يوقفَ استنزافَ الصبر اليمني وأن يقر بالعجز والفشل عن احتواء هذا الشعب الذي قويت شوكتُه وَتعزز وعيُه وتراكمت ثقتُه بالله وَبقائد ثورته المباركة، وما بعد إقامة الحجج وَالإشعارات المتكرّرة لن يكون إلَّا خطاب البنادق، ولغتُها اليوم باتت سهلةَ المِراس يمنياً.. بعد أن أجاد هذا الشعب مصاعَدَةَ بأسها ومضاعَفَةَ مفاعيلها بالإيمَان والحكمة.

التوجيهات الإلهية تعلمنا

هناك الكثير من الأعمال والمسؤوليات الهامة ذات الطابع الجماعي، التي تدعى إليها الأمة، وتربّى عليها الأمة، وتحرك فيها الأمة، والكثير من هذه المسؤوليات والتفاصيل العملية ذات أهمية كبيرة في بناء الأمة، فالأمة عندما تعيش حالة الفراغ، ولا تتحرك ضمن هذا المشروع الإلهي، ولا تستجيب لهذه التوجيهات الإلهية التي تبنيها، التي تربيها، التي تحيي فيها روح المسؤولية، التي ترفع مستوى الوعي لديها، التي تساعدها في واقعها لتبني نفسها في كل المجالات: على المستوى العسكري، على المستوى الاقتصادي... على كل المستويات، إذا لم تتجه هذا الاتجاه؛ فسيكون واقعها نفسه واقعاً سلبياً، يؤثِّر عليها في مدى الاستجابة لتوجيهات الله -سبحانه وتعالى-.

فالكثير من توجيهات الله -سبحانه وتعالى-، وبالتحديد التوجيهات التي يتهرب الكثير من الناس عن الالتزام بها وعن تنفيذها، هي ذات أهمية كبيرة في معالجة هذه المشكلة، معالجة مشكلة الخلل في واقع الأمة، الضعف في واقع الأمة، الحالة التي يموت فيها الاستشعار للمسؤولية، الحالة التي يتردى فيها واقع الأمة ووضع الأمة في كل المجالات، فتتحول إلى أمةٍ ضعيفة، أمةٍ مفككة، أمةٍ عاجزة، أمةٍ تغيب عنها حالة الجهوزية لمواجهة التحديات، أمة تموت فيها المعاني والقيم ذات الأهمية الكبيرة، التي تجعل الإنسان حاضراً ومهيأً لتحمل المسؤوليات، ومواجهة التحديات.

فالكثير من التوجيهات التي تأتي لتعلّمنا أن نتحمل مسؤولياتنا، وفي نفس الوقت تدلنا عملياً على كثيرٍ من الأعمال التي نتحرك فيها فنكون أمة يقظة عمليةً تتحرك، ليست أمة جامدة، الموات الذي يعاكس ويناقض هذه الحياة المقصودة في الآية القرآنية هو الجمود، هو غياب روح المسؤولية، هو انعدام الوعي، هو حالة الاستسلام والخنوع، هو حالة الفتور والكسل، التي تجعل الأمة بعيدةً عن التحرك العملي.

الحالة السلبية ..الاستهتار والتهاون

ويستهتر البعض من الناس بمثل هذه الأعمال، وبمثل هذه التفاصيل العملية، ويتهربون من كثير من الأعمال والأنشطة والبرامج التي تساعد على هذا، مع أنَّ فيه الحياة للأمة، الحياة الحقيقية، الحياة التي تكون فيها الأمة أمة عزيزةً، أمة قويةً، أمة منيعةً وعصيةً على أعدائها، أمة يصلح واقعها، وينتظم أمرها بفعل هذه الاهتمامات، وتحمل هذه المسؤوليات، بفعل هذه الحركة وهذا النشاط، وهنا يتهرب الكثير من الناس، وبعضهم قد يتهاون بكثير من الأعمال ذات الأهمية الكبيرة، والتفاصيل العمليَّة التي يكون فيها أنشطة عملية، برامج عملية، اهتمامات عملية في الساحة، تساعد على أن تظهر الأمة أمةً قويةً، أمةً جاهزةً لمواجهة أعدائها، ولا تبقى في حالةٍ من الجمود الذي يشبه الموت، حالة من الركود الذي يشبه الموت، ويطمع العدو في الأمة، حالةً تعبِّر عن استسلام أو خنوع.

الحالة الإيجابية.. الاستجابة والتنفيذ

{اسْتَجِيبُوا}، الحالة الصحيحة هي الاستجابة العمليةَ، التنفيذ، بدلاً من التجاهل، بدلاً من التنصل عن المسؤولية، بدلاً من التهرب، وكما قلنا عادةً ما يتهرب الناس أكثر شيء من مثل هذه التوجيهات وهذه التعليمات التي لها هذا التأثير: تحيي الأمة، تقوي الأمة، تنهض بالأمة، تجعل الأمة في موقعٍ قوي، في موقع الجهوزية في مواجهة التحديات والأخطار، وليس في حالة ركود، فإذا دهمها الخطر كانت غير جاهزة، بل على العكس تكون جاهزة للاستسلام.

البعض من الناس للأسف الشديد ممن لم يفهموا الدين الإسلامي بشكلٍ صحيح، أسلوبهم حتى وهم يتحركون باسم الدين، هو على النحو الذي يجهِّزون فيه الأمة للاستسلام، أن تكون جاهزة للاستسلام إذا دهمها العدو، إذا أتاها الخطر، ويعارضون أي تحرك فيه حالة من تجهيز الأمة لمواجهة الأخطار، أو تحريك الأمة لمواجهة الأخطار التي قد أتت وهي حتمية لا بدَّ منها، كثير من الأعمال التي فيها حياة الأمة، وقوة الأمة، وعزة الأمة، وفتوة الإيمان، وحركية الإيمان، التي تجعل من الأمة أمةً عملية، أمةً ناهضة، أمةً متحركةً تمتلك مشروعاً من الأساس، ولا تبقى في حالةٍ من الغفلة، ثم تواجه التحديات بكثيرٍ من التهرب عن المسؤولية، والضعف، والتعللات، والإشكالات، والعقد، والكراهة للخروج، والكراهة للعمل، |لا| هنا يؤكِّد على أهمية هذه الاستجابة العملية، والطاعة العملية.

التحذير من التسويف والإحالة

إن لم تستجيبوا فأنتم معرَّضون لهذه المخاطر الكبيرة: أولاً على المستوى الشخصي: {وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ}، هذا تحذير على المستوى الشخصي لكل إنسان، لكل شخص، تحذيرٌ لك أنت على مستوى واقعك الشخصي، إن لم تستجب فقد تتعرض لهذه الخطورة.

البعض من الناس يعتمدون على التسويف والإحالة، فلا يتحركون في كثيرٍ من الأعمال المهمة، والتفاصيل التي لها نتيجة جيدة: تجعل الأمة في حالة من الحركة والاستعداد والعمل، ويقول: [إذا تمكَّن الأعداء من أعداء الأمة، إذا أتى الأمريكيون ووصلوا عند باب كل منزل، ودخلوا كل مسجد، ووصلوا إلى كل بقعة، فإنه حينئذٍ سيتحرك فيما بعد]! هكذا يحيل الموضوع، [إذا أصبحت إسرائيل مسيطرةً بشكلٍ فعلي وملموسٍ وواضح، وأصبح الصهيوني هو الذي يديِّر منطقته، فهو فيما بعد سيتحرك]

مثل هذه الإحالات غير المسؤولة، التي هي في واقع الحال تنصلٌ عن المسؤولية، وعصيانٌ وخروجٌ عن حد الاستجابة العملية لله -سبحانه وتعالى-.

التحذير من التنصل عن المسؤولية

لا يقبل القرآن مثل هذه الحالات من التسويف، والإرجاء، والتنصل عن المسؤولية، والكسل، والفتور، والجمود، لا يقبلها القرآن الكريم، فإذا قرر الإنسان من واقع الاستهتار والرأي الشخصي أن يتصرف على هذا النحو: من التنصل والتهرب، قد يتهرب من أبسط الأعمال، أعمال بسيطة لكنها مهمة، لكنها نافعة، قد يتهرب من (الحضور لاستماع محاضرة تنمِّي وعيه، أو الحضور في وقفة، أو من إنفاق شيءٍ بسيطٍ في سبيل الله) أعمال حتى بسيطة في كثيرٍ منها، ولكنها ذات قيمة، وتجعل الناس في موقع الفعل والعمل والحركة، وليس في واقع الجمود، والركود، والخنوع، والاستسلام، والموت.

الاتجاه الإيجابي ... الاستجابة العملية ونتيجته العزة والكرامة

هنا الإنسان يعاقب بهذه العقوبة الخطيرة: {وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ}؛ لأن الإنسان إمَّا أن يتجه الاتجاه الإيجابي، ما هو الاتجاه الإيجابي؟ الاستجابة العملية لله -سبحانه وتعالى-، فيسارع في الخيرات، والأعمال الصالحات، والمواقف المهمة، والأعمال التي فيها حياة، فيها عزة، فيها كرامة، فيها قوة، فيها تحمل للمسؤولية، واستجابة عملية بالتحرك في إطار المسؤولية.

ويتروَّض على تحمل المسؤولية وعلى القيام بالأعمال المهمة، فيتحول في واقعه العملي إلى محبٍ وعاشقٍ وراغبٍ للتحرك في العمل في رضا الله -سبحانه وتعالى-.

ـا كيف نتحمل المسـؤولية

الاتجاه السلبي... التنصل عن المسؤولية نتيجته (الطبع على القلوب في الدنيا- عذاب النار في الآخرة)

وإمَّا أن يتجه الإنسان الاتجاه الآخر: اتجاه التنصل عن المسؤولية، التهرب من الأعمال المهمة، عدم الاستجابة العملية عن مثل كل هذه التوجيهات والأعمال والتفاصيل المهمة، ويحاول كلما دُعِي إلى ما فيه حياته: حياته المعنوية، حياته الإيمانية، حياة العزة والقوة والكرامة، على أي مستوى، إلى ما يساعد على تنمية وعيه وتربيته تربيةً إيمانية؛ يتهرب، إلى أعمال ومواقف مهمة؛ يتهرب، يتنصل... وهكذا.

في هذه الحالة تلقائياً يتربى ويتعود على التنصل عن المسؤولية، والتهرب، والجمود، والفتور، والكسل، وفي نهاية المطاف تتحول هذه إلى حالةٍ نفسية تترسخ في قلبه، وتعظم المخاوف، وتكبر المخاوف، ويضمحل ويتلاشى منه الإيمان والدافع الإيماني، ويطبع الله على قلبه، فحينها لا تستطيع فيما بعد أنت يا أيها المسوِّف، يا أيها الإنسان الذي يحيل استجابته العملية إلى ما بعد، لا تستطيع أن تمتلك في قلبك هذا الدافع، لا تستطيع أن تمتلك في قلبك وفي مشاعرك وفي وجدانك ما يساعدك على الاستجابة العملية فيما بعد، يأتي فيما بعد ظروف معينة يكون التفريط فيها والتقصير فيها أعظم خطورةً عليك وأكبر في الإثم والجرم عند الله -سبحانه وتعالى-، فتجد نفسك غير مهيَّأ نفسياً للتحرك والاستجابة العملية، نفسيتك غير مهيأة، أنت كنت تتهرب من أعمال بسيطة، من أمور بسيطة، فكبرت عليك الأمور الكبيرة جدًّا.

التهديد بالفتنة للمفرطين

ثم أيضاً يقدم تحذيراً آخر: {وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً}، ثم يقدم أيضاً تحذيراً آخر:{وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}[الأنفال: الآية٢٥]، {وَاتَّقُوا فِتْنَةً} أنت مهددٌ بالفتنة، المتنصل عن الاستجابة العملية، المتخاذل، المهمل، المفرط، هو مهددٌ بالفتنة؛ لأن الفتن لا تختص بالمجرمين، يعني: تتصور أن الذين يفتنون مثلاً هم من يتجهون في صف الباطل بشكلٍ مباشر، فيقاتلون في سبيل الباطل، ويتحركون في جبهات الباطل، الفتنة أيضاً هي تأتي إلى من؟ هي تأتي إلى المتخاذلين، إلى المفرطين، إلى العصاة المتنصلين عن المسؤولية تأتي إليهم أيضاً.

الفتنة لها أشكال متعددة ومتنوعة

١-الجمود ثم التحرك سلبيا في قضية تثيره

مثلاً: في الوقت الذي فكر فيه أن يجلس، وأن يقعد، وأن يتنصل عن المسؤولية، وألَّا يهتم ولا يتدخل ولا يتحرك، قد تأتي له مشكلة معينة، أو قضية معينة تثيره، فإذا هو يتحرك سلباً، يتحرك في الاتجاه الخاطئ، هو لم يتحرك في الموقف الصحيح، في الموقف الحق، في القضايا المهمة، واختار أن يقعد وأن يجمد، وأن يتنصل عن المسؤولية، فإذا به وقد استثارته قضية معينة، أو حساسيات شخصية، أو مواقف أو اعتبارات شخصية، فإذا به يتحرك، إذا به ينطق، إذا به يتكلم وإذا به يتحرك وينشط، هذا من الخذلان، هذا من الفتنة.

2-التفريط في مراحل حاسمة

قد يكون أيضاً من الفتنة أن تأتي مرحلة فيها خطورة أكبر، ومسؤولية أعظم، والتفريط فيها يعتبر جرماً أكبر، فيفرط ولا يتحرك، فيعظم وزره ويكبر جرمه، ويعظم إثمه، وتكون المسألة خطيرة جدًّا.

3-تثبيط الأمة عن التحرك في الاتجاه الصحيح وإثارة المشاكل

قد يتحرك أيضاً في الاتجاه الخاطئ، ليثبط الأمة عن التحرك في الاتجاه الصحيح والعمل الصحيح، أو لإثارة مشاكل هامشية في داخل الأمة على حساب تلك القضايا المهمة والكبيرة، وهذا ملموس في واقع الأمة.

التهديد للمفرطين بالعقوبة الإلهية

أيضاً يأتي التحذير في ختام هذه التحذيرات: {وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}، فأنت معرض للعقوبة الإلهية، أنت في واقع التنصل عن المسؤولية أنت معرض للعقوبة الإلهية الشديدة، والله شديد العقاب -جلَّ شأنه-، عقوبته عقوبة شديدة، وقد يخذل الإنسان، ويدخل في مواقف خطيرة؛ بسبب هذه الفتنة، وهو قد تنصل عن المسؤولية، وقد تؤدي حتى إما إلى أن يقتُل أو يُقتل، أو يدخل في مشاكل كبيرة جدًّا، ومشاكل خطيرة جدًّا.

أوجاع لن تلتئم

13 ألف و482 شهيداً وجريحاً من الأطف

بدون سابق إنذار، احتشدت قوى الإجرام والطغيان بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، لتعلن حرباً شاملة ضد شعب عربي مسلم، لم يسبق له أن اعتدى على أحد، ولم يكن في يوم من الأيام مصدر تهديد لأي قطر من الأقطار، فاليمن حينها يعاني الأمرين جراء الأزمات الاقتصادية والسياسية التي كانت نتاجاً لعقود من الفساد والإفساد، برعاية نفس الدول التي تكالبت واعتدت، وأعدت ما تستطيع من قوة عسكرية ومادية لسحق الشعب اليمني في عملية عسكرية أطلق عليها " عاصفة الحزم " في الـ٢٦ من مارس ٢٠١٥م.

جعل المعتدون من مزاعم " الشرعية" ذريعة تبرر لهم جرمهم واعتداءهم على بلد مستقل له سيادة وعضو في الأمم المتحدة ولكن ما خفي من الأهداف، بدى ظاهراً بعد ثمان سنوات، فها هو اليمن مدمراً مسحوقاً ، مقتولاً أهله، مسفوكة دماء أطفاله ونسائه، محتلة أرضه ومياهه، محاصراً براً وبحراً وجواً، فالعشرات من الآلاف قتلوا ودمرت منازلهم، و المستشفيات والأسواق وصالات الأفراح والمساجد والمصانع والمدارس والجسور استهدفت ودمرت، والمرتبات قطعت، وبات وضع الشعب اليمني في أسوأ حالاته، أو كما وصفته المنظمات الأممية " أسوأ كارثة إنسانية في التاريخ الحديث"..

مرّ ٢٩٠٠ يوم من العدوان، كلها قتل ودمار وتشريد وحصار، وتجويع واستهداف ومؤامرات ومخططات، تشهد بذلك الأرقام التي وثقتها الجهات المعنية في صنعاء، وآخرها التقرير الصادر عن منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل وهذه الجرائم لن تسقط بالتقادم بل سيدفع المعتدون ثمنها باهضاً، فالشعب اليمني يعتمد بعد الله على رجاله الأوفياء الصادقين، أما ما يسمى بالمنظمات الإنسانية والمدافعة عن حقوق الإنسان فلم تكن في يوم من الأيام ملجأ للمظلوم والملهوف، بل أداة ناعمة تساند المعتدين.

النساء والأطفال في مرمى النيران

كان أطفال اليمن ونساؤه الهدف الأول لطيران العدوان الإجرامي، فقد أكدت منظمة انتصاف أن عدد الشهداء من النساء والأطفال بلغ ستة آلاف و٣٢٨ شهيداً منهم ألفان و٤٤٠ امرأة وثلاثة آلاف و٨٨٨ طفلاً.

فيما بلغ عدد الجرحى من النساء والأطفال سبعة آلاف و١٥٤ جريحاً، منهم ألفان و٨٦٦ امرأة وأربعة آلاف و٢٨٨ طفلاً.. مضيفة أن أكثر من ثمانية ملايين امرأة وفتاة بحاجة لتوفير الخدمات المنقذة للحياة خلال العام الجاري.

تقرير منظمة انتصاف أشار إلى أن أعداد النازحين ارتفع إلى خمسة ملايين و١٥٩ ألفاً و٥٦٠ نازحاً، تضمهم ٧٤٠ ألفاً و١٢٢ أسرة ، نصفهم من النساء والأطفال.

وأوضح التقرير أنه مع قلة خيارات الإيواء المتاحة، تعاني النساء والفتيات النازحات أشد المعاناة جراء الافتقار إلى الخصوصية، والتهديد لسلامتهن، وقلة فرص الحصول على الخدمات الأساسية، وهو ما يجعلهن أكثر ضعفًا وعرضةً للعنف والإساءة.

ونوه إلى أن واحدة من كل ثلاث أسر نازحة تعولها نساء وتقل أعمار الفتيات اللاتي يقمن بإعالة ٢١ في المائة من هذه الأسر عن ١٨ عامًا.

وفي تفاصيل مجازر العدوان بحق الطفولة فقد استشهد في العام الأول من العدوان ٢٠٢٤ طفلاً أصيب ١٩٠٢ آخرين، واستشهد في العام الثاني ٥٣٥ طفلاً وأصيب ٥٩١، كما استشهد في العام الثالث ٥٦٦ طفلاً أصيب ٥٢٣، أما العام الرابع من العدوان فقد استشهد ٤٧٧ طفلاً وأصيب ٧٢٨ آخرين.

العام الخامس من العدوان لم يقل دموية بحق الطفولة فقد استشهد ٢٠٦ أطفال وأصيب ٣٦٨ آخرون، وفي العام السادس استشهد ٩٧ طفلاً والمصابون ١٨٥ ، فيما استشهد في العام السابع ١١٢ طفلاً وأصيب ٢٩١.

696 جريمة في الساحل الغربي

الساحل الغربي كان ميداناً استعرضت فيه قوى العدوان ومرتزقتها ما تتمتع به من إجرام ووحشية وتفنن في القتل والتنكيل وانتهاك الأعراض، فقد أفاد تقرير منظمة انتصاف بأن الانتهاكات التي ارتكبتها قوى العدوان في الساحل الغربي بلغت ٦٩٦ انتهاكاً منها ١٣٢ جريمة اغتصاب و ٥٦ جريمة اختطاف، فيما بلغت الانتهاكات في المحافظات الجنوبية، وعدن خاصة ٤٤٣ جريمة اغتصاب بحسب البلاغات.

وحسب التقرير ارتفع عدد الأشخاص ذوي الإعاقة من ثلاثة ملايين قبل العدوان إلى ٤,٥ ملايين شخص حالياً، موضحاً أن حوالي ستة آلاف مدني أصيبوا بإعاقة نتيجة الأعمال العدائية المسلحة منذ بدء العدوان ومنهم ما يقارب خمسة آلاف و٥٥٩ من الأطفال ومن المتوقع أن يكون العدد الفعلي أعلى بكثير وحيث أن هناك ١٦ ألف حالة من النساء و الأطفال بحاجة إلى تأهيل حركي.

مليونان و400 ألف طفل خارج المدارس

وفيما يعيش أبناء قادة العدوان ومرتزقتهم في رفاهية زائدة، يتقلبون في نعيم الدينا، فإن أطفال اليمن أراد لهم المعتدون أن يعيشوا بين جحيم النار وبؤس الفقر والجوع والأمراض والتشرد والعناء.

تقرير المنظمة أكد أن هناك مليونين و ٤٠٠ ألف طفل على الأقل ما زالوا خارج المدرسة من أصل ما يقدر بـ ١٠,٦ ملايين طفل في سن الدراسة (من ٦ إلى ١٧ عامًا).. لافتا إلى أنه قد يرتفع عدد الأطفال الذين يواجهون انقطاعاً عن التعليم إلى ستة ملايين طفل، فيما ٨,١ ملايين طفل بحاجة إلى مساعدات تعليمية طارئة في جميع أنحاء البلاد.

وأضاف التقرير أن ما يقارب من ثلاثة آلاف و٥٠٠ مدرسة إما مدمرة أو متضررة مع إغلاق حوالي ٢٧ ٪ من المدارس في جميع أنحاء البلاد، إضافة إلى تضرر ٦٦ ٪ من المدارس بسبب العنف الشديد، واستخدمت ٧ ٪ من المدارس كمراكز إيواء للنازحين.

ولفت إلى أن ما يقدر بنحو ١٧١ ألفاً و٦٠٠ معلم ومعلمة . أو ثلثي العاملين في مجال التعليم – لم يتسلموا رواتبهم بشكل منتظم منذ عام ٢٠١٦م، وبالتالي التوقف عن التدريس لإيجاد سبل أخرى لإعالة أسرهم، الأمر الذي يعرض ما يقرب من ٤ ملايين طفل إضافي لخطر فقدان فرص الحصول على التعليم.

وبين التقرير أن ٣١ بالمائة من فتيات اليمن أصبحن خارج نطاق التعليم، نتيجة الأوضاع الإنسانية المتدهورة وعدم قدرة الأسر على توفير احتياجات التعليم الأساسية.

وذكر أن ١٢,٦ مليون طفل يحتاجون لشكل من أشكال المساعدة الإنسانية أو الحماية، وتشير التقديرات إلى ارتفاع معدلات الفقر إلى حوالي ٨٠ في المائة، ومن بين كل ١٠ أطفال يعيش أكثر من ٨ أطفال لدى أسر ليس لديها دخلٍ كاف لتلبية احتياجاتهم الأساسية.

ونوه التقرير إلى توسع ظاهرة عمالة الأطفال خلال العدوان بنسبة قد تتجاوز أربعة أضعاف عما كانت عليه سابقاً، مشيراً إلى أن ١,٤ مليون طفل يعملون محرومون من أبسط حقوقهم، وحوالي ٣٤,٣٪ من الأطفال العاملين تتراوح أعمارهم ما بين ٥ و١٧ عاماً.

وفاة طفل كل عشر دقائق

كل عشر دقائق تمر، تحدث مأساة، ضحيتها طفل بريء قدر له الخروج إلى الدنيا في وقت لا وجود فيه للرحمة والشفقة، ولا وجود لقانون يحمي براءة الطفولة، وكل ما هو سائد، هو قانون الغاب، فمن

فال والنساء خلال 2900 يوم العدوان

يمتلك القوة والثروة يحق له أن يقتل ويبطش ويحاصر دونما أي رادع.

وأكد تقرير منظمة انتصاف أن اليمن يسجل أعلى معدلات وفيات للأطفال في الشرق الأوسط، حيث يموت نحو ٦٠ طفلاً من بين كل ١٠٠٠ مولود، إضافة إلى وفاة ٥٢ ألف طفل سنويا ما يعني وفاة طفل كل عشر دقائق، بحسب الإحصائيات.

كذلك أدى الحصار إلى زيادة معدلات سوء التغذية حيث ارتفعت خلال العامين الماضيين إلى ستة ملايين شخص، من ٣,٦ ملايين، بزيادة قدرها ٦٦ بالمئة فيما تم تسجيل أكثر من ٢,٣ مليون طفل دون الخامسة يعانون من سوء التغذية و٦٣٢ ألف طفل من سوء التغذية الحاد الوخيم المهدد لحياتهم بالوفاة خلال العام الحالي ، بالإضافة إلى أن هناك أكثر من ١,٥ مليون امرأة من الحوامل والمرضعات يعانين من سوء التغذية منهن ٦٥٠ ألفاً و٤٩٥ امرأة مصابات بسوء التغذية المتوسط.

في حين أن امرأة وستة مواليد يموتون كل ساعتين بسبب المضاعفات أثناء فترة الحمل أو أثناء الولادة، ويقدر عدد النساء اللاتي يمكن أن يفقدن حياتهن أثناء الحمل أو الولادة بـ ١٧ ألف امرأة تقريباً.

وتابع البيان أن ٥١٪ فقط من المرافق الصحية تعمل في اليمن و كذلك ما يقارب من ٧٠٪ من أدوية الولادة غير متوفرة بسبب الحصار ومنع تحالف العدوان إدخالها حيث يمكن تجنب أكثر من ٥٠٪ من وفيات المواليد في حال توفير الرعاية الصحية الأساسية . ويقدر الاحتياج الفعلي للقطاع الصحي قرابة ألفي حضانة بينما تتوفر حالياً ٦٠٠ حضانة فقط ما يتسبب في وفاة ٥٠٪ من المواليد الخدج.

ووفق التقرير بلغ عدد المصابين بمرض السرطان ٣٥ ألف شخص، بينهم أكثر من ألف طفل، وبلغ عدد مرضى التشوهات القلبية للأطفال أكثر من ثلاثة آلاف طفل بحاجة للسفر للعلاج في الخارج.

وفيما يتعلق بالأمراض الوبائية، فقد وصل عدد حالات الإصابة إلى نحو ٤,٥ ملايين في أمانة العاصمة والمحافظات منها ٢٢٦ حالة إصابة بشلل الأطفال، ومليون و١٣٦ ألفاً و ٣٦٠ حالة بالملاريا، و ١٤ ألفاً و ٥٠٨ حالات اشتباه بالكوليرا، إضافة إلى وفاة ١٥ طفلا وإصابة ١٤٠٠ آخرين بالحصبة في ٧ محافظات خلال عام ٢٠٢٢م .

وبلغ عدد مرضى الفشل الكلوي أكثر من خمسة آلاف مهددون بالوفاة بسبب العدوان و الحصار.

إفراط في الوحشية خلال 2022

بالرغم من أن ٢٠٢٢م، شهد هدنة عسكرية وإنسانية لشهور عدة ، إلا أنه شهد تصعيداً كبيراً من قبل العدوان في استهداف المدنيين الأبرياء، حيث أكدت وزارة حقوق الإنسان أنها وثقت إجمالي عدد القنابل والصواريخ بلغت حتى شهر نوفمبر ٢٥٦ ألفا و٨٧٢ قنبلة وصاروخا توزعت بين ١٩ ألفا و٨٩٨ هجمة وغارة جوية، وأكثر من ألفين و٧٠٢ هجمة بطائرات بدون طيار وأكثر من ١٤٨ ألفا و٦٧٩ قذيفة هاون وأكثر من ٨٥ ألفا و٣٥٧ صاروخا راح ضحيتها العديد من القتلى والجرحى من المدنيين والأفارقة الأثيوبيين بينهم أطفال ونساء, إضافة إلى ٢٣٦ انفجارا لبقايا القنابل العنقودية معظم ضحاياها أطفال ونساء وتوثيق انفجار ما يقارب ٤٧٠ لغما فرديا أسفرت عن سقوط ٦٤٣ شخصا ما بين قتيل وجريح معظمهم أطفال ونساء.

وأضافت الوزارة أنها وثقت ما لا يقل عن ١٥٠ واقعة إعاقة من قبل دول العدوان للحيلولة دون وصول المعونات الإنسانية والمواد الأساسية إلى المدنيين، كما وثقت مالا يقل عن ٣٠ واقعة انتهاك ضد مهاجرين أفارقة ويمنيين في حدود الجمهورية اليمنية مع السعودية خاصة في محافظة صعدة ارتكبتها قوات حرس الحدود السعودية وأودت بحياة ما لا يقل عن ١٨٩مهاجرا وجرح ما لا يقل عن ٦٨٧ آخرين بينهم ١٣طفلا وعشر نساء إلى جانب اعتقال الآلاف من اليمنيين والمهاجرين الأفارقة وإيداعهم السجون وممارسة أبشع أنواع التعذيب بحقهم مثل استخدام الصعق الكهربي الذي أودى بحياة معظمهم.

وأشارت إلى أن العدوان منع دخول أكثر من ٧٥٠ صنفا من الأدوية والمستلزمات الطبية من ضمنها أدوية السرطان والمواد واحتجاز أكثر من ٩٥ بالمائة من السفن .. كما قام المرتزقة بزيادة التعرفة الجمركية من ٥٠٠ إلى ٧٥٠ ريال للدولار، وإيقاف صرف مرتبات ما يزيد على ١,٢٥ مليون موظف حكومي في كل محافظات الجمهورية بمبلغ يقارب ٧٤ مليار ريال شهريا.

استهداف شامل للحياة

لم تقتصر وحشية العدوان على الإنسان اليمني، بل شملت كل مقومات الحياة في كافة المناطق اليمنية، فدمرت الجسور والطرقات والمصانع والمساجد والموانئ والجامعات والمعالم التاريخية، ودمرت مئات الآلاف من المنازل، والعديد من المستشفيات والوحدات الصحية حتى مقابر الموتى.

وآخر الاحصائيات لوزارة النقل فقد أكدت أن الأضرار والخسائر الأولية الناجمة عن العدوان والحصار الأمريكي السعودي الإماراتي منذ مارس ٢٠١٥ حتى يونيو ٢٠٢٢م، بلغت ١٢ مليارا و ٣١٨ مليونا و ٦٢٨ الف دولار.. فيما بلغت الخسائر التي لحقت بقطاع النقل الجوي ممثلا بهيئة الطيران المدني والأرصاد وشركتي الخطوط الجوية اليمنية وطيران السعيدة ستة مليارات و٦٢١ مليون دولار.

فيما بلغت الخسائر بقطاع النقل البحري ممثلا بمؤسسة موانئ البحر الأحمر اليمنية والهيئة العامة للشؤون البحرية أربعة مليارات و٨٧٢ مليون دولار، كما بلغت خسائر قطاع النقل البري ممثلا بالهيئة العامة لتنظيم شؤون النقل البري والمؤسسة المحلية للنقل البري ٨٢٤ مليونا و٥٩٥ ألف دولار.

الجانب الزراعي الذي يمثل إحدى ركائز الأمم عماد نهضتها كانت هدفاً لتحالف العدوان، حيث كشفت وزارة الزراعة والري، أن إجمالي الخسائر الناجمة عن العدوان والحصار بلغ ١١١ مليار و٢٧٩ مليون و٢٧١ ألف دولار.

وبلغت الخسائر والأضرار المباشرة منذ بداية العدوان ٧مليارات و٤٧٧ مليون و٥٠٧ آلاف دولار.. فيما تجاوزت الخسائر غير المباشرة في القطاع الزراعي ١٠٣ مليارات و٨٠١ مليون و٧٦٤ ألف دولار.

****

شبكة الطرق التي يعتبر استهدافها من جرائم الحرب، لم تسلم أيضاً من الاستهداف والتدمير الممنهج فقد أكدت وزارة الأشغال أن الخسار في شبكة الطرق والجسور بلغت ثلاثة مليارات و٦٦٥ مليون دولار.. حيث أدى قصف العدوان للطرق والجسور إلى تدمير ١٠٢ جسور بتكلفة مليار و٦٧٥ مليون دولار، وتضرر أكثر من خمسة آلاف كيلومتر من الطرق بتكلفة مليار و٤٦١ مليون دولار.

أما القطاع الصحي فما ناله من الاستهداف الممنهج كفيل بخلق رأي عام عالمي يقلب الطاولة على تحالف العدوان، فاستهداف الجانب الصحي محرم في كافة القوانين والشرائع والأعراف الدولية، لكن اتضح أن القوانين الدولية مجرد كذبة تستغلها قوى الاستكبار للتحرك تحت ظلها لتحقيق مخططاتها الاجرامية في استهداف الشعوب.

وزارة الصحة أفادت في وقت سابق أن ما يزيد عن ألفينو٨٠٠ حالة توفيت بسبب تأخر سفرها إلى الخارج للعلاج، بما يعادل ١٥ بالمائة من إجمالي عدد الحالات المحتاجة للسفر لتلقي العلاج.

وتمثل انهيار الجانب الصحي في تدمير طيران العدوان بشكل مباشر للمنشآت الصحية حيث وصل عدد المنشآت المدمرة كليا وجزئيا ٥٣٧.. كما استهدف العدوان بشكل مباشر الكوادر الصحية حيث استشهد ٦٦ طبيبا وأخصائيا ومساعدين وكوادر صحية وتدمير ٧٠ سيارة إسعاف.

وتسبب العدوان في عدم حصول أكثر من ٤٨ ألف موظف في القطاع الصحي على المستوى المركزي والمحافظات والمديريات على مرتباتهم منذ أكثر من سبع سنوات، كما تسبب العدوان أيضاً في مغادرة أكثر من ٩٥ في المائة من الكادر الأجنبي.

الحصار الشامل من جانبه أدى إلى زيادة معدلات سوء التغذية حيث تم تسجيل أكثر من ٢,٣ مليون طفل دون الخامسة يعانون من سوء التغذية و٦٣٢ ألف طفل من سوء التغذية الحاد والوخيم المهدد لحياتهم بالوفاة ، بالإضافة إلى أن هناك أكثر من ١,٥ مليون من الأمهات الحوامل والمرضعات يعانين من سوء التغذية منهن ٦٥٠ ألفاً و٤٩٥ امرأة مصابات بسوء التغذية المتوسط.

****

المياه أيضاً لم تغب عن بال تحالف العدوان فالأضرار والخسائر المترتبة عن الحصار الذي يفرضه العدوان على قطاعي المياه والبيئة منذ ثمان سنوات بمبلغ ما يقارب ٤٣٢ مليار ريال.

عدد المنشآت والمعدات المتضررة بحسب آخر تحديث لبيانات الأضرار نتيجة الحصار بلغت ألفاً و٣٤٤ منشأة بتكلفة ٤٣١ ملياراً و٧٨٧ مليوناً و٧٠٢ آلاف ريال، فيما بلغت تكلفة الأضرار المباشرة للمنشآت والمعدات المتضررة ١٠٣ مليارات و٨١٣ مليوناً و٥٥٣ ألف ريال.

أما قطاع الكهرباء فقد كشفت الوزارة أن إجمالي الخسائر الناجمة عن العدوان والحصار بلغت ٢٣ مليار و٧٨٥ مليون و ٨٩٦ الف دولار.. حيث تعرضت الوزارة والجهات التابعة لها لعدد ٢٧٨ ضربة عسكرية من طائرات العدوان نتج عنها ٨٣ شهيدا و٣٠٠ جريح.

مرحلة ارحل يا محتل

بقلم\محمد الموشكي

ليعلم الجميع ان السيد لم يطلق كلمه ارحلوا إلا مرتين فقط الأولى في ثوره الاستقلال ثوره ٢١ سبتمبر والثانية اليوم
هذه العنوان او هذا الشعار يؤسس لمرحله جديده يرسم من خلالها مستقبل يمننا القابع تحت الاحتلال.
ومن خلال عنوان هذه المرحلة وهو العنوان الواضح الذي يقول "ارحل يا محتل" يعني لا مكان لكم في بلادنا فلترحلوا أيها المحتلون, يؤكد تأكيد جازم بأن لا قبول ولا تنازل عن شبر واحد في بلدنا.
نعم يجب على الاحتلال ان يتذكر ما حصل له في ٢٠١٤ حين انطلقت شرارة ثورة ٢١ سبتمبر الشعبية والذي كان أهم أهدافها الاستقلال ورفض الاحتلال.
يجب عليهم ان يتذكروا تحذير السيد في ذروة التصعيد الثوري حين قال على سفارات وقوات الدول العشر المحتلة للعاصمة صنعاء أن ترحل.
لقد تعنتت هذه القوات والسفارات ورفضت الاستجابة لتحذير السيد القائد ولكن ما هي الا ايام وشاهدنا ما قال عنه البعض بمعجزات حصلت وتم طردهم بشكل مخزي ومذل ولم يكونوا يحملون معهم سوى اغراضهم الشخصية.
اليوم يتجدد التحذير ولنفس القوات الاحتلالية التي كانت في صنعاء وكان تحذير السيد يحفظه الله واضحا وصريحا أكثر بل وحدد أماكن هذه القوات الاحتلالية
ما يؤكد ان هناك استعداد كامل لترحيل هذا المحتل إذا لم يستجب لهذا التحذير
وبكل تأكيد في حالة تعنت هذا المحتل فلن ينجوا هذه المرة وسترتوي الريان من دمائهم النجسة ولن يخرجوا الا مصندقين إن شاء الله

ما قبل الإعصار الأخير إنذار أخير...

تحذير قائد الثورة لقوى العدوان ومطالبته للغزاة بالرحيل

بقلم/عبدالرحمن يحيى الشبعاني
كاتب ومحلل سياسي

مَن يراقب الأحداث في اليمن, فضلاً عن سائر الأحداث في المنطقة, يجد أن بريطانيا هي العقل المدبّر لكل الحروب وأحداث الشغب, وأمريكا تشرعن وتقرر, وأدواتها في المنطقة تنفذ دون نقاش .
في أواخر العام الماضي ٢٠٢٢م على خلفية انتهاء الهدنة وفشل تمديدها كنت قد استمعت إلى سؤال تم توجيهه إلى خبير بريطاني حول:
*من هو المسؤول عن عدم توقيع اتفاق لتجديد استمرار الهدنة ..وكانت الإجابة "إن الموضوع معقد" إلا أنهم لاموا "الحوثيين"..حسب وصفهم طبعاً وصف الخبير البريطاني بأن موضوع الهدنة في اليمن "معقد" غير صحيح, وهذه مغالطة واضحة منه بما يتوافق مع سياسة الغرب الهمجية الممنهجة تجاه اليمن خصوصاً ومنطقتنا العربية عموماً ..هم يعرفون جيداً أن اليمن لا يوجد من جانبه أي تعقيدات, ليس في موضوع الهدنة فحسب بل حتى في موضوع الحرب العسكرية نفسها..
العالم كله يعرف أن اليمن دائماً منذ بدء العدوان عليه وحتى اللحظة بعد انتهاء زمن الهدنة الميّتة أساساً, وفي كل الخطابات السياسية اليمنية ندعو للسلام المشرف, ونمد أيدينا للسلام باستمرار, رغم حجم الآلام والمواجع والوضع المأساوي والكوارث الإنسانية التي تسبب العدوان والحصار فيها على الشعب اليمني بشكل عام داخل اليمن وخارجه ..
خطابات شفافة ودعوات ومناشدات كلها علنية يتابعها الجميع في هذا العالم, بكل صدق وإيمان دون مغالطة أو لف ودوران كما يقال ..فما بالك بموضوع الهدنة الذي رحبت به اليمن ابتداءً كمبادرة منها وإتاحة الفرصة لتحقيق السلام العادل والشامل, تلك الهدنة التي طالبت بها دول العدوان بعدما أصيبت بالهزيمة المدوية والضربات القاصمة للظهر عقيب آخر عملية عسكرية للقوات المسلحة اليمنية (عملية كسر الحصار٣) التي كانت ضرورة ملحة ضمن سلسلة عمليات (إعصار اليمن).
طالبوا بالهدنة على لسان المبعوث الأممي وأعلنت عنها الأمم المتحدة, وكان المبعوث الأممي إلى اليمن مشرفاً مباشراً على كل بنود الهدنة المتفق عليها بين اليمن ودول التحالف ..
ليس في بنود الهدنة أي شروط مجحفة من الجانب اليمني, كل شروط اليمن عبارة عن مطالب استحقاقية وإنسانية بحتة لتنفيذ الهدنة واستمرارها , وحتى عند المطالبة بتجديد الهدنة وتمديدها كانت ولازالت هي نفس الشروط والمطالب :
– صرف المرتبات لموظفي دولة اليمن دون استثناء, تلك المرتبات المحجورة تحت سيطرة السعودية بإشراف دولي أممي منذ منتصف العام الثاني للعدوان على اليمن .
– فتح المطارات والموانئ بشكل كامل .
مطلبان رئيسيان وهما استحقاق خالص للشعب اليمني ليس فيه إجحاف ولاتعقيد ولاتعنت , كما وأن هذين المطلبين ليس مِنّةً ولاتفضلاً من أحد على اليمنيين .
رغم هذا والتوقيع عليه من طرف اليمن ودول العدوان مقابل الهدنة العسكرية ومع التزام اليمن بإيقاف إطلاق النار منذ بدء الهدنة وحتى اليوم , لم يلتزم طرف العدوان بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه ..انتهت المدة الزمنية الأولى للهدنة بعد شهرين طالبوا بتمديدها لإعطاء دول التحالف فرصة لاستكمال تنفيذ ماتم الاتفاق عليه أبرزها الرحلات الجوية المدنية الإنسانية من وإلى مطار صنعاء الدولي, حيث كان من المقرر إطلاق رحلتين جويتين كل يوم رحلة إلى دولة الأردن ورحلة إلى دولة مصر الشقيقتين,
تصوروا...!! حتى اليوم وقد انتهى زمن الهدنة التي تم تمديدها للمرة الثالثة وبعد إعطائهم فرصة أكبر وأوسع , وها نحن اليوم بعد مرور سنة منذ بدء سريان الهدنة , لم يتم تسيير سوى رحلة جوية واحدة يتيمة من مطار صنعاء الدولي إلى مطار القاهرة, ثم بعد ذلك امتنعت دول العدوان عن السماح لأي رحلة أخرى , كذلك الرحلات الجوية المقررة من صنعاء إلى مطار الملكة علياء بالأردن الشقيق لم تستكمل بعد ..
وخلاصة الرحلات الجوية اختصرها أمس السبت الأخ الأستاذ/خالد الشايف مدير مطار صنعاء الدولي في تصريحه بأن كل الرحلات المقررة لم يتم منها حتى اليوم سوى ١٠٪ كأعلى تقدير .!
هذا فقط مختصر كمثال لمماطلة دول تحالف العدوان على اليمن , مماطلة وتنصل تحت عين المجتمع الدولي ممثلاً بالأمم المتحدة ومبعوثها الراعي المباشر للهدنة ..أما مسألة المرتبات رغم التزام طرف العدوان بإطلاقها أكثر من مرة لم يتم صرف فلس واحد منها .
وهكذا تستمر المماطلة والتعنت والتعقيدات من قبل دول التحالف , وليس من جانب اليمن أي تعقيدات ..
ولولا انحياز الأمم المتحدة باعتقادي والغطاء السياسي الدولي المشجع لدول تحالف العدوان الذي تدعمه أمريكا وتهندس له بريطانيا ما تجرأت السعودية ولا الإمارات ولا غيرهما من أدوات العدوان على اليمن في استمرار عدوانها وحصارها واحتلالها ومماطلتها وتنصلها الواضح للعيان عن تنفيذ بنود الهدنة والالتزام بشروطها لأجل التمديد ولو على أقل تقدير كإبداء منهم لحسن النية .

الحرب قائمة قائمة :

بما أن أمريكا هي المقرر الرسمي للعدوان على اليمن , فإن أمريكا تريدها فوضى في المنطقة.. ودول البعران ليس لها قرار في إحلال شيء أو نقيضه ..
أمريكا لن تسمح بإحلال السلام في اليمن ... لذلك الحرب قائمة قائمة .
نعم , ستحاول أمريكا تمديد الهدنة وتستبدل وجوهاً أخرى غير الوجه العماني -وقد فعلت- للتوسط بتمديد الهدنة , لكنها باعتقادي ستفشل, حيث الشعب اليمني وقيادته السياسية يعرفون جيداً أن محاولة أمريكا التمديد وحديثها عن الهدنة و "الالتزامات والضمانات" كلها مغالطة بهدف تمرير فكرة التمديد فقط , وبما يضمن عدم استهداف مصالحها في المنطقة ليس أكثر .لذلك وفي الذكرى السنوية للرئيس الشهيد صالح الصماد جاءت كلمة السيد القائد -وأظنها الإنذار الأخير- بكل شفافية وإيجاز (ارحل).

"صبرنا سينفد"

بقلم/آلاء غالب الحمزي

كلمةٌ قالتها القيادة الحكيمة وبتوكلٍ وثقةٍ بالله سبحانه وتعالى، وثقتها بشعبها المؤمن الصابرً؛ أيضاً على تحالف العدوان أن يعرف ما معنى أن يقول السيد القائد: عبدالملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله "صبرنا سينفد" وهو المعروف بين العالم أنه رجل القول والفعل، وما معنى أن ينفد صبر الشعب اليمني.
مماطلة وعرقلة لجهود السلام الذي يتشدق بها تحالف الشر والعدوان، ولا يجعلون لخيارات السلام أي مجال وكيف لقوم معتدين و يتعمدون الشر والعدوان بشعب الحكمةِ والإيمان أن يبحثوا عن السلام!
وكل مطالب الشعب اليمني أن يعيش بحريةٍ واستقلال، ويرفض التواجد العسكري الأجنبي في أرضه، ويطالب بأن يرحلوا جميعاً فهو شعبٌ يمتلك الكرامة والسيادة، ويطالب بحقوقهِ المشروعة وقضيته العادلة وأن ترفع قوى العدوان عدوانها ورفع الحصار الجائر، أيضاً تتحمل قوى العدوان كل الالتزامات و الاستحقاقات المشروعة نتيجة عدوانها، وله الحق أن يتمسك بحقوقه الوطنية وصرف المرتبات والخدمات، وما العرقلة الأمريكية للوساطة العمانية إلا امتداد لمواقفها وسياستها العدوانية ضد الشعب اليمني، وعلى تحالف العدوان أن يتحمل كامل المسؤولية القانونية والأخلاقية والإنسانية والتاريخية عما اقترفه في اليمن من مجازر وجرائم فهو المسؤول الأول الذي يتحمل كافة الالتزامات.
مالم سينفد صبرنا، ولن نقبل بحالة اللاسلم واللاحرب، فنحن أهل السلام ونحن دعاة ولكن ليس في موقف الاستسلام، مالم نحن الليوث الكواسر التي تعجز تهدئتها عندما ينفد صبرها، نحن أهل الحرب ونحن أهل الشجاعة والبطولة و الإقدام، ونحن أولو قوة وبأسٍ شديد، ونحن من نصنع المستحيل بل أمامنا يركع المستحيل ولا يوجد حسابٌ لدينا، تعلمون من هو ربنا، و تعلمون من هو قائدنا، و تعلمون ماهو منهجنا، و تعلمون ما سر قوتنا ما سلاحنا، وقد أعذر من أنذر، مسّلمون لقيادتنا، حاضرون للمواجهة، مشتاقون للشهادة، فإما الحياة بعزٍ وكرامةٍ، وإما السقوط في الميدان بفخرٍ واعتزاز.

دعبل الخزاعي

هو محمد بن علي بن رزين، المعروف بدعبل الخزاعي, من شعراء العصر العباسي، ولد في الكوفة سنة ١٤٨هـ، ولُقّب بدعبل لدعابة كانت فيه. اشتهر بحبه لآل البيت وعداوته لأعدائهم, فمدح هؤلاء وهجا أولئك لا سيما خلفاء الدولة العباسية المعاصرين له .

عاش دعبل الخزاعي في بيت علم وفضل وأدب، برز فيه محدثون وشعراء, وهو سليل أسرة ثبت رجالها على مبادئ الإسلام, وعلى رأسهم بطل الإسلام العظيم عبد الله بن ورقاء الذي كان هو وأخواه (عبد الرحمن ومحمد) رسل النبي (صلى الله عليه واله وسلم) إلى اليمن.. (وكان الثلاثة وأخوهم الرابع (عثمان) من فرسان أمير المؤمنين الشهداء في صفين)

تربيته

نشأ في أسرة اشتهرت بالشعر, فجده رزين وعمه عبدالله وابن عمه الملقب ب(أبي الشيص) من الشعراء المشهورين, وعنهم جميعاً أخذ دعبل ومنهم استقى وتعلم؛ فتلقف أبجدية الشعر وأصوله، وفهم معانيه وغاص في بحوره، وحفظ الكثير الكثير من الأبيات والقصائد.. إلا أنه لم يشرع في النظم، وعاهد نفسه ألا يفعل ذلك إلا بعد أن ينهل المزيد من منابع الشعر الأصيلة، ويتقن صناعته اتقاناً جيداً..

رافق دعبل مسلم بن الوليد وكان شاعراً حسن الأسلوب؛ ليأخذ الأدب عنه ويستقي من فنونه، وعبر دعبل عن تلك الفترة بقوله: ما زلت أقول الشعر وأعرضه على مسلم فيقول لي: اكتم هذا.. حتى قلت:

أين الشباب؟! وأيّة سلكا؟! لا أين يطلب؟! ضلّ بل هلكا

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

فلما أنشدته هذه القصيدة قال: اذهب الآن فأظهر شعرك كيف شئت ولمن شئت!

سرّ دعبل لهذه النتيجة وانطلق مارده الشعري من عقاله وراح ينشد أحلى القصائد وأعذبها.. ولأنه تربى على محبة أهل البيت(ع) والولاء لهم، فقد كرس شعره من أجل الدفاع عن البيت النبوي الطاهر والتجاهر بأحقيتهم دون مبالاة بالموت الذي كان يترصده.

وله من قصيدة طويلة في رثاء الإمام الحسين يقول فيها:

يا آل أحمد ما لقيتم بعده
من عصبة هم في القياس مجوس
كم عبرة فاضت لكم وتقطعت
يوم الطفوف على الحسين نفوس
ما زلت متّبعاً لكم ولأمركم
وعليه نفسي ما حييت أسوس
منازل كانت للصلاة وللتقى
وللصوم والتطهير والحسنات
منازل جبريل الأمين يحلها
من الله بالتسليم والزكوات
أرى فيئهم في غيرهم متقسماً
وأيديهم من فيئهم صفرات
إذا وتروا مدّوا
إلى أهل وترهم
أكفّاً عن الأوتار منقبضات
وآل رسول الله
نحف جسومهم
وآل زياد أغلظ القصرات
ديار رسول الله
أصبحن بلقعاً
وآل زياد تسكن الحجرات
وآل زياد في القصور مصونة
وآل رسول الله في الفلوات
لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها
وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي

مع المعتصم

بعد موت المأمون جاء المعتصم الذي كان يبغض دعبلاً لجرأته وقرر قتله فهرب إلى الجبل وقال يهجوه:

بَكى لِشَتاتِ الدينِ مُكتَئِبٌ صَبُّ
وَفاضَ بِفَرطِ الدَمعِ مِن عَينِهِ غَربُ
وَقامَ إِمامٌ لَم يَكُن ذا هِدايَةٍ
فَلَيسَ لَهُ دينٌ وَلَيسَ لَهُ لُبُّ
مُلوكُ بَني العَبّاسِ في الكُتبِ سَبعَةٌ
وَلَم تَأتِنا في ثامِنٍ مِنهُمُ الكُتبُ
كَذَلِكَ أَهلُ الكَهفِ في الكَهفِ سَبعَةٌ
خِيارٌ إِذا عُدّوا وَثامِنُهُم كَلبُ
وَإِنّي لَأُعلي كَلبَهُم عَنكَ رِفعَةً
لِأَنَّكَ ذو ذَنبٍ وَلَيسَ لَهُ ذَنبُ

وحين مات المعتصم وخلفه الواثق قال دعبل:

الحمد لله لا صبر ولا جلد
ولا عزاء إذا أهل البلى رقدوا
خليفة مات لم يحزن له أحد
وآخر قام لم يفرح به أحد

وفاته

العمر المديد الذي عاشه دعبل بن علي الخزاعي ، والذي بلغ ٩٨ عاماً، كان كابوساً على خلفاء بني العباس الذين عاصروه وعاصرهم، فقد هجا عدداً كبيراً منهم، هجاء مرّا دفع بعضهم أو عمّالهم، للسعي لقتله, إلا أن محاولة أخيرة لاغتياله نجحت، فتم الوصول إليه، عن طريق رجل أرسلوه في هذه المهمة، فضربه بعكّاز مسموم على ظاهر قدمه، فمات في اليوم التالي، وذلك في سنة ٢٤٦ للهجرة.

جرأته وشجاعته

سافر دعبل الخزاعي إلى بغداد وأقام فيها زمن المأمون, فاختلط بأدبائها وشعرائها فاكتسب منهم ما أغنى تجربته، فبلغ الذروة في نشاطه الشعري واتقان صناعته؛ فنظم في بغداد أقوى وأشهر قصائده.

وبسبب الجرأة والهجاء كثر أعداء الشاعر ومناوئوه، فتربصوا للوقيعة به وقتله، لكنه لم يبال ورد عليهم بقصائد أشد وأقوى. واشتهر بقوله: (أنا أحمل خشبتي على كتفي منذ خمسين سنة لست أجد أحداً يصلبني عليها)!! وبسبب بأسه الشديد وقوة حجته تجنب الكثير لسانه.

قيل للوزير محمد بن عبد الملك الزيات: لم لا تجيب دعبلاً عن قصيدته التي هجاك فيها؟! قال: إن دعبلاً جعل خشبته على عنقه يدور بها يطلب من يصلبه بها دون أن يبالي .

وكان الوزير الزيات على حق، فدعبل لم يعرف الخوف ولم يتردد في هجاء الخليفة المأمون قائلاً:

لا تحسبن جهلي كحلم أبي فما
حلم المشايخ مثل جهل الأمردِ
إني من القوم الذين سيوفهم
قتلت أخاك وشرفتك بمقعد
شادوا بذكرك بعد طول خمولة
واستنقذوك من الحضيض الأوهد

يقصد بمحمدٍ الأمينَ أخا المأمون الذي قتله طاهر الخزاعي وبذلك ولي المأمون الخلافة.

نبوغه

لم يكتف دعبل الخزاعي بنبوغه في الشعر,فقدنبغ في الأدب والتاريخ وألف فيهما، وانتشر خبر كتابه (الواحدة) في مناقب العرب ومثالبها انتشاراً عجيباً, ونجح كتابه القيّم (طبقات الشعراء) نجاحاً كبيراً واعتبر المرجع الكبير ومن الأصول المعوّل عليها في الأدب والتراجم؛ لما تضمنه من معلومات نادرة وموثقة عن شعراء البصرة - وشعراء الحجاز - وشعراء بغداد وأخبارهم...

وديوان دعبل الخزاعي خير شاهد على نبوغه ومقدرته الفذة على سبك القصائد المتينة وحسن اختياره للمواضيع.

مدارس آيات

عرف عن دعبل الخزاعي شدة ولائه لآل البيت والجهر بحبهم لذا أنشد بحقهم أجمل القصائد العربية وأحسنها على الإطلاق ولم تزل الألسن ترددها على مر السنين.. يقول في قصيدة ذكّر فيها بولاية الإمام علي(ع):

سقياً لبيعة أحمد ووصيه
أعني الإمام وليّنا المحسودا
أعني الذي نصر النبي محمداً
قبل البريّة ناشئاً ووليدا
أعني الذي كشف الكروب ولم يكن
في الحرب عند لقائه رعديدا
أعني الموحد قبل كل موحد
لا عابداً وثناً ولا جلمودا

وقد اعتبرت قصيدة دعبل التائية (مدارس آيات) إحدى قمم البلاغة العربية وأحسن الشعر وامتازت بقوة التعبير وروعة الأداء، عدد أبياتها (١٢١) بيتاً.. يقول فيها :

مدارس آيات خلت من تلاوة
ومهبط وحي مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى
وبالبيت والتعريف والجمرات
ديار علي والحسين وجعفر
وحمزة والسجاد ذي الثفنات
ديار عفاها جور كل منابذ
ولم تعف بالأيام والسنوات

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

الحقيقة

سياسية - ثقافية - شاملة

https://twitter.com/alhagigah_net
www.alhagigah.net
alhagigah.net@gmail.com
779822777

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

الاثنين 6/ 3 / 2022م الموافق 15 رجب 1444هـ العدد (453)

رئيس تحرير صحيفة رأي اليوم اللندنية الصحفي عبدالباري عطوان:

السيد عبدالملك الحوثي يدرك جيداً أن أمريكا هي المعرقل الرئيس للسلام في اليمن

قال الصحفي والسياسي العربي عبدالباري عطوان: إن "السيد عبدالملك الحوثي يدرك جيدا أن الولايات المتحدة الأمريكية هي المعرقل الرئيس لوقف الحرب في اليمن".

وأضاف في حديثه مع برنامج (اليمن في عيون العالم) على قناة الميادين: "أمريكا هي من تدير الحرب على اليمن أمريكا لا تريد سحب القوات الأجنبية من اليمن ولا تريد رفع الحصار عن اليمن".

وكان قائد الثورة اليمنية السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي ، كشف يوم الخميس، الماضي للمرة الأولى عن مستجدات مشاورات مسقط بين صنعاء والرياض، والدور الأمريكي في عرقلتها بهدف الاستفادة من بيع الأسلحة واستمراره في احتلال اليمن ومنافذه البحرية.

وقال السيد عبدالملك الحوثي في كلمة القاها قائد الثورة اليمنية بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد الرئيس صالح الصماد. إن : "الأمريكي يحاول عرقلة الجهود العمانية في ٣ نقاط أساسية أولها محاولته إبعاد التحالف عن أي التزامات تترتب على أي اتفاق".

وأضاف: "لسنا سذجا أو أغبياء ولا يمكن أن نعفي تحالف العدوان من التزامات هي عليه أساسا وهي استحقاقات مشروعة لشعبنا".

رئيس منظمة أطباء بلا حدود "كريستوس": يحذر من تفاقم الأوضاع الصحية في اليمن جراء استمرار العدوان والحصار

حذّر مسؤولٌ دوليٌّ من تدهور الأوضاع الإنساني في اليمن؛ جراء استمرار العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي المُستمرّ منذ ٩ أعوام.

وقال رئيس منظمة أطباء بلا حدود "كريستوس" الذي يزور اليمن حَاليًّا، في تصريح، أمس الأحد، خلال تفقده القطاع الصحي بمحافظة

عمران: إن الوضع الإنساني يزداد سوءاً في اليمن، مُشيراً إلى أن المرضى في هذا البلد يواجهون مزيداً من الصعوبات؛ بفعل الفجوات في خدمات الرعاية الصحية، جراء استمرار الحرب.

وأشَارَ "كريستوس" الذي نشر صوراً له من أحد المستشفيات التي تديرها أطباء بلا حدود في عمران، إلى اتساع رقعة تفشي أمراض الجهاز التنفسي وسوء التغذية والحصبة والملاريا.

وتأتي تصريحات المسؤول الأممي في ظل اتساع رقعة الأصوات الدولية المطالبة بسرعة رفع الحصار وإنهاء القيود المفروضة على اليمن براً وبحراً وجواً، لا سِيَّما مع تنصل دول العدوان المشاركة في الحرب على هذا البلد، عن التزاماتها تجاه تفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن.

رجل المسؤولية

كلمات الشاعر / نشوان الغولي

يا مصاب اليمن والجرح ذي ما قد التم
من طعون السنين الجايره والظليمة
جور يا وقت تفجعنا بما كانه أعظم
في رفيق القيم مولى الصفات الكريمة
في رئيس اليمن ذي حج بالشعب واحرم
حيث مد القدم بالخطوة المستقيمة
بالإباء والشمم ثابت كما الحيد الاصيم
ما انحنى للعواصف والرياح العقيمة
الرئيس الهمام القايد الفذ الاحكم
ذي حكم واحتكم لأهل العقول الحكيمة
الرئيس الذي قدّم لشعبه وقدّم
و الوفاء والكرم والجود ساكن صميمه
خير من قام للباري وصلّى وسلّم
غايته في رضا ربي وجنّة نعيمه
الرئيس الذي قيّم وجهّز ونظّم
بعدما غيّر أحكام النظام القديمة
الرئيس الذي أسس نظامه وترجّم
مفردات البناء بالمنجزات العظيمة
الرئيس الذي جاهد ودرّس وعلّم
محتزم قوة إيمانه وصدق العزيمة
كل مسؤولية عنده أمانة ومغرم
ما تفاخر بها ولا اعتبرها غنيمة
صاحب الكف ذي تحمي وتبني وتدعم
شعب ما يعرف الذلة ومعنى الهزيمة
قال يا الله أنا باذل لك الروح والدم
لاجل شعب اليمن تبقى حياته كريمة
كلما جيت في ذكره لساني تلعثم
واستكان القلم ما بين صاده وميمه
شعبنا بعد فرقاه الأليمة تيتم
واليمن صابحت من بعد فقده يتيمة
بعدما كان فيها الأب والإبن والعم
والحميم الذي ما يوم فارق حميمه
يا تحالف بني صهيون والبادي أظلم
با تشوفوا على الدنيا نهاية أليمة
ألف صماد في ذات الجناحين حوّم
وألف صماد با يصلى التحالف جحيمه

فلسطين :انتخاب زياد النخالة أميناً عاما لحركة الجهاد الإسلامي لولاية ثانية

أعلنت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، انتخاب أمينها العام الحالي زياد النخالة أمينا عاما للحركة لولاية ثانية.

وقال المكتب الإعلامي للحركة انه تم انتخاب القائد زياد النخالة أمينا عاما لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين لولاية ثانية».

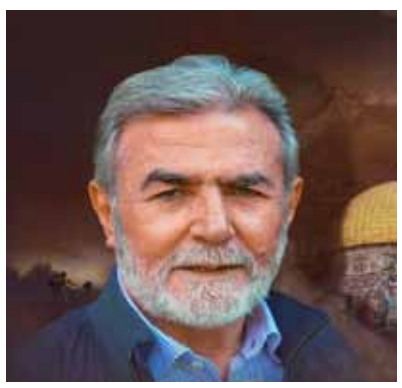

وأجرت حركة للجهاد يوم السبت، انتخابات مكتبها السياسي للداخل والخارج للسنوات الأربع المقبلة.

وهذه المرة الثانية التي تُجري فيها الجهاد الإسلامي الانتخابات الداخلية بعد عام ٢٠١٨.

وانتخب اعضاء الحركة خمسة اعضاء للمكتب السياسي من قطاع غزة واربعة من الخارج فيما ظلت اسماء اعضاء المكتب السياسي من الضفة سرية.